OPEN ACCESS
Received: 26 -07 -2024
Accepted: 09- 10-2024

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

The Utilization of Speech Acts in the Poetry Collection of Al-Zamzami Al-Makki (d. 976 AH): A Pragmatic Study

Dr. Awwad Bin Bayiq Al-Shammari*

a.alshammari@ut.edu.sa

Abstract:

This study aimed to explore the levels of speech acts in the poetry collection of Al-Zamzami, who passed away in 976 AH, and to examine how direct and indirect illocutionary forces contribute to clarifying meaning. Using a pragmatic approach that emphasizes language in its practical context, the research sought to answer the study's questions. After an introductory section and theoretical overview, the study is structured into two main parts: the first delves into direct speech acts, while the second focuses on indirect ones. The findings revealed that Al-Zamzami skillfully employed both direct and indirect speech acts, creating a variety of rhetorical effects. Furthermore, the study highlighted Al-Zamzami's capacity to clarify implied meanings and to craft illocutionary expressions suited to different contexts, using direct speech acts deliberately to fulfill his intended communicative goals.

Keywords: Pragmatics, Speech Acts, Illocutionary Force, Intentionality, Al-Zamzami's Poetry Collection.

* Associate Professor of Linguistic Studies, Department of Basic Sciences, University College in Tayma, University of Tabuk, Saudi Arabia.

Cite this article as: Al-Shammari, Awwad Bin Bayiq. (2024). The Utilization of Speech Acts in the Poetry Collection of Al-Zamzami Al-Makki (d. 976 AH): A Pragmatic Study, *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(4): 9 -38.

© This material is published under the license of Attribution 4.0 International (CC BY 4.0), which allows the user to copy and redistribute the material in any medium or format. It also allows adapting, transforming or adding to the material for any purpose, even commercially, as long as such modifications are highlighted and the material is credited to its author.

OPEN ACCESS
تاريخ الاستلام: 2024/07/26م
تاريخ القبول: 2024/10/09م

الآداب
للدراسات اللغوية والأدبية

توظيف الأفعال الكلامية في ديوان الزمزمي المكي (ت: 976هـ): دراسة تداولية

د. عواد بن بايق الشمري *
a.alshammari@ut.edu.sa

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مستويات الأفعال الكلامية في ديوان الزمزمي المتوفى في (976هـ)، والكشف عن دور القوة الإنجازية المباشرة وغير المباشرة في إيضاح المعنى، وقد تم الاعتماد على المنهج التداولي باعتباره منهجا يهتم بدراسة اللغة في أثناء الاستعمال. وقد سارت بعد مقدمة وتمهيد نظري في محورين: الأول تناول الأفعال الكلامية المباشرة، والآخر تناول الأفعال الكلامية غير المباشرة، وقد توصلت إلى مجموعةٍ من النتائج، من أهمها: استطاع الزمزمي أن يشتغل على الأفعال الكلامية: المباشرة، وغير المباشرة؛ مما أثر في تنوع التأثيرات الخطابية، كما كشفت الدراسة عن تمكن الزمزمي من إيضاح المعنى المستلزم والصورة الإنجازية التي وضعت لها الألفاظ في مختلف سياقاتها، وقد استخدم الأفعال الكلامية المباشرة في ضوء الهدف الذي أراده من تأليفه، وبقصديةٍ منه.

الكلمات المفتاحية: التداولية، أفعال الكلام، القوة الإنجازية، المقصدية، ديوان الزمزمي.

* أستاذ الدراسات اللغوية المشارك - قسم العلوم الأساسية - الكلية الجامعية بتيماء - جامعة تبوك - المملكة العربية السعودية..

للاقتباس: الشمري، عواد بن بايق. (2024). توظيف الأفعال الكلامية في ديوان الزمزمي المكي (ت: 976هـ): دراسة تداولية، *الآداب للدراسات اللغوية والأدبية، 6*(4): 9-38.

© نُشر هذا البحث وفقًا لشروط الرخصة Attribution 4.0 International (CC BY 4.0)، التي تسمح بنسخ البحث وتوزيعه ونقله بأي شكل من الأشكال، كما تسمح بتكييف البحث أو تحويله أو الإضافة إليه لأي غرض كان، بما في ذلك الأغراض التجارية، شريطة نسبة العمل إلى صاحبه مع بيان أي تعديلات أُجريت عليه.

(EISSN): 2708-5783 ISSN: 2707-5508
DOI:https://doi. org/10.53286/arts.v6i4.2174

المقدمة:

لقد انقسم الباحثون المهتمون بدراسة اللغة قسمين: الأول: شكلي، والآخر: تواصلي، فأما القسم الشكلي فقد اهتم بتقعيد القواعد النحوية والصرفية، ودرس اللغة بعيدا عن سياق التواصل الاجتماعي، وأما القسم التواصلي فقد اهتم بدراسة اللغة في المنجز النصي في سياقٍ محددٍ، وقد ظهر هذا القسم في مناهج متعددةٍ، منها: اللسانيات الاجتماعية، وتحليل الخطاب، والتداولية (لكحل، 2019).

وتتركز أهم المعارف في الفلسفة اللغوية الحديثة التي تحدد أساس تطور البراجماتية في أن الاستعمال اللغوي لا يقصد به إبراز منطوقٍ لغوي فقط، ولكن إنجاز حدثٍ اجتماعي معينٍ في الوقت نفسه؛ فحينما ينطق الشخص –مثلا- بجملة: سأرد إليك غدا المائة مارك، فهو لم ينطق جملة سليمة الصياغة فقط، ولكنه نطق حدثا اجتماعيا معها، كأن يقصد منها –على سبيل المثال- الوعد بشيءٍ ما (فان دايك، 2005)؛ ومن هنا تحقق اللغة كفاءتها اللسانية في التكلم وليس في المعجم (الجلاصي، 2009).

فالفعل الكلامي يعد استعمالا اجتماعيا مرتبطا بثقافةٍ معينةٍ، والكلام في حد ذاته ظاهرة طبعية؛ لأن الأمر والسؤال والحكي والدردشة تدخل في تاريخنا الطبعي، مثلها مثل المشي، والأكل، والشرب، واللعب (كريمر، 2011)، والفعل الكلامي يحتل موقعا محوريا في الدراسات التداولية؛ لأنه الوحدة الرئيسة في عملية التواصل؛ فكل اتصالٍ لغوي يعد فعلا كلاميا (لكحل، ص43).

وتعد نظرية الفعل الكلامي Speech Act Theory جزءا من اللسانيات التداولية Pragmatics؛ ولا سيما في مرحلة التأسيس عند أوستين J. L. Austin، ومرحلة النضج والضبط المنهجي التي قام بها تلميذه سيرل J. R. Searle، وكلاهمها ينتمي إلى مدرسة أكسفورد (نحلة، 2002).

وتقوم هذه النظرية على فرضيةٍ رئيسةٍ مؤداها أن المقصود بالكلام تبادل المعلومات، والقيام بفعلٍ يخضع لقواعد منضبطةٍ في الوقت نفسه، ويهدف هذا الفعل إلى تفسير وضعية المتلقي، واعتقاداته، ومواقفه السلوكية، تلك الأفعال تنطلق من وضعياتٍ معينةٍ، ثم لا تلبث أن تتحول إلى أفعالٍ ذات أبعادٍ وأغراضٍ مختلفةٍ ومتباينةٍ، حيث تتدخل في تحديدها مجموعة من العوامل (لكحل، 2019).

وترتبط دراسة أفعال الكلام بالأدب منذ نشأتها؛ فقد أقبل نقاد الأدب على فكرة الإنجازية بوصفها أحد الأشياء التي تسهم في تمييز خصائص الخطاب الأدبي، وقد أكد المنظرون طويلا على أننا يجب أن نعنى بما تفعله اللغة مثلما نعنى بما تقوله، كما أكدوا على أن تصور الأدب على أنه إنجازي يؤدي إلى الدفاع عن الأدب؛ من حيث إنه ليس مقولاتٍ زائفة أو تافهة (كلر، 2003م؛ حمداوي، 2014)؛ أي: لا يمكننا تحديد الخاصية الأدبية في النص من غير اللجوء إلى اللسانيات التداولية التي تقوم في الأساس على نظرية الأفعال الكلامية (بوقرة، 2008).

ولهذا فقد وقع اختياري على موضوع هذه الدراسة الموسوم بـ "توظيف الأفعال الكلامية في ديوان الزمزمي المكي (ت: 976هـ): دراسة تداولية".

وقد قام الباحث بعمل دراسةٍ مسحيةٍ في المكتبات المحلية والعالمية على شبكة الإنترنت؛ وتبين أن موضوع البحث لم يُدرس من قبل، إلا أنه توجد مجموعة من الدراسات اللغوية التي تناولت قضية الأفعال الكلامية، ومن أهمها ما يأتي:

1- دراسة بعنوان: "الأفعال الكلامية في الخطاب الرسمي السعودي: دراسة لسانية تحليلية": هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر الأفعال الكلامية في الخطاب الرسمي السعودي. وقد توصلت إلى مجموعةٍ من النتائج، من أهمها: لعبت الأفعال الكلامية دورا كبيرا في استجلاء المعاني، وكانت من أهم الأسباب في تماسك النصوص في الخطاب الرسمي السعودي **(العبد القادر، 2022).**

2- دراسة بعنوان: "أفعال الكلام في شعر رمضان حمود": هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن البعد التداولي في الخطاب الشعري لرمضان حمود عن طريق استخراج الأفعال الكلامية، وتبيين أنواعها وأغراضها وقوتها الإنجازية؛ من خلال التطبيق على تصنيف جون سيرل لأفعال الكلام. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعةٍ من النتائج، من أهمها: تنوع الأفعال الكلامية في شعر رمضان حمود، وإن الشاعر سعى من خلال أبياته إلى التأثير في المتلقي **(بوخشة، 2020).**

3. دراسة بعنوان: "الأفعال الكلامية ووظائفها في تفاعلية شعر النقائض": هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أهم أبعاد أفعال الكلام ووظائفها في تحقيق تفاعلية الخطاب الشعري في شعر النقائض. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعةٍ من النتائج، من أهمها: تضافر الأصوات والألفاظ والإيقاع في القصائد مع مقصدية الشاعر، وتأثير الفعل الكلامي في المتلقي **(إبراهيمي، 2019).**

4- دراسة بعنوان: "الأفعال الكلامية والأفعال الحجاجية في سورة النمل: مقاربة تداولية": هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن إستراتيجيات التواصل في سورة "النمل". وقد توصلت إلى مجموعةٍ من النتائج، من أهمها: يعد القرآن الكريم خطابا تواصليا، وتتمثل أهم إستراتيجيات التواصل في: السياق، والأفعال الكلامية، والحجاج، والحوار **(شادي، 2015).**

وقد حظيت التداولية Pragmatics باهتمامٍ كبيرٍ في الدرس اللغوي؛ لقيامها بالبحث في إستراتيجيات إنجاح عملية التواصل اللساني بين المتكلم والمخاطب، ويأتي في مقدمة هذه الإستراتيجيات أفعال الكلام؛ ومن ثم جاءت هذه الدراسة لتفسر أثر استعمال أفعال الكلام في استكناه المعاني في ديوان الشاعر علي بن عبد العزيز الزمزمي؛ وذلك من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ما مستويات الأفعال الكلامية في ديوان الزمزمي؟

- ما دور القوة الإنجازية المباشرة في إيضاح المعنى في ديوان الزمزمي؟
- ما دور القوة الإنجازية غير المباشرة في إيضاح المعنى في الديوان -موضوع الدراسة-؟

ويهدف البحث إلى تحديد مستويات الأفعال الكلامية في ديوان الزمزمي. والكشف عن دور القوة الإنجازية المباشرة في إيضاح المعنى في ديوان الزمزمي. والكشف عن دور القوة الإنجازية غير المباشرة في إيضاح المعنى في الديوان -موضوع الدراسة-.

ولتحقيق ذلك سيعتمد البحث المنهج التداولي؛ لأنه المنهج الذي يؤدي إلى الإجابة عن جميع أسئلة الدراسة،

وقد تم تقسيم البحث إلى مبحثين، بالإضافة إلى المقدمة والتمهيد؛ وذلك على النحو التالي:

التمهيد: تعريفات ومفاهيم: يعرض فيه الباحث التعريف بالتداولية في الدرس اللساني، والتعريف بالأفعال الكلامية.

المبحث الأول: يختص بالأفعال الكلامية المباشرة في ديوان الزمزمي.

المبحث الثاني: يختص بالأفعال الكلامية غير المباشرة في ديوان الزمزمي.

وقد سار الباحث في الدراسة التطبيقية للأفعال الكلامية عند الزمزمي وفق تصنيف سيرل؛ نظرا لتوفرها في ديوان الزمزمي؛ وذلك كالتالي: الإخباريات، والتوجيهات، والالتزاميات، والتعبيريات، والإعلانيات.

الخاتمة: يعرض فيها الباحث نتائج البحث وتوصياته.

المراجع.

التمهيد: تعريفات ومفاهيم

أولا: التعريف بالتداولية

إن "مصطلح Pragmaticsمشتق من الأصل اليوناني القديم Pragmaالتي يعني (العمل) أو (الفعل)، وبإضافة اللاحقة Ics يصير المصطلح Pragmatics ويصبح معناه العلم التواصلي الجديد الذي يفسر كثيرا من الظواهر اللغوية" (صحراوي، 2005م، ص15؛ عكاشة، 2010).

وقد وردت تعريفات كثيرة للتداولية في الدراسات اللسانية، فعرفها جورج يول George Yule بأنها العلم الذي يهتم بدراسة المعنى كما ينتجه المتكلم ويفسره المتلقي (يول، ص19 وص20)، ويتفق هذا التعريف مع تعريف نست بأن التداولية تعني دراسة اللغة في استخدامٍ معينٍ (نست، 2013).

وعرفها مسعود صحراوي بأنها تعني "إيجاد القوانين الكلية للاستعمال اللغوي، والتعرف على القدرات الإنسانية للتواصل اللغوي؛ وتصير التداولية من ثم جديرة بأن تسمى علم الاستعمال اللغوي (صحراوي، ص16 وص17).

وعرفها فيليب بلانشيه بأنها تعني دراسة استعمال اللغة، وتختص بدراسة قضية التناسب بين التعبيرات الرمزية والسياقات المرجعية والمقامية والحدثية والبشرية (بلانشيه، ص18)، كما عرفها تمام حسان بأنها مجموعة من العناصر المحيطة بموضوع التحليل اللغوي، فتشمل كلا من: التكوين الشخصي، والتاريخ الثقافي للمتكلم، وأطلق عليها اسم "الماجريات" (حسان، 19990).

وعرفها فرانسيس جاك بأنها فرع من فروع علم اللغة يهتم بدراسة أبعاد اللغة الخطابية، والتواصلية والاجتماعية بشكلٍ يضمها جميعا (بوقرة، 2009)، كما عرفها محمود نحلة بأنها فرع من فروع علم اللغة يبحث في كيفية اكتشاف السامع مقاصد المتكلم Speaker intentions، أو العلم الذي يختص بدراسة معنى المتكلم Speeker meaning (نحلة، 2002). وهنا يشير عصام واصل إلى جوهر التداولية بقوله: "إن هذه النظرية تهتم بدراسة الملفوظات في كل سياقاتها دراسة منظمة، على اعتبار أن معرفة مقصدية هذه الملفوظات مرهونة بمعرفة مقصدية المتكلمين، ومعرفة مقصدية المتكلمين مرهونة هي الأخرى بالسياقات التي يؤكد (فان دايك) أنها لا متناهية" (واصل، 2020م، ص75).

ويصل الباحث إلى استخلاص تعريفٍ شاملٍ للتداولية وهو أنها مجموعة من البحوث اللغوية التي تدرس جانب الاستعمال اللغوي بشكلٍ منطقي بين النطق اللغوي والاستعمال الفعلي للكلام.

وقد ظهرت البراجماتية في نهايات القرن التاسع عشر وبدايات القرن العشرين، حيث ارتبط المصطلح بمجموعةٍ من الفلاسفة الأمريكيين، وهم: بيرس، ووليام جيمس، وجون ديوي، وقد تمركزت الفلسفة البراجماتية على مقولة: "لا يمكن التوصل إلى معاني الأفكار؛ ومن ثم لا يجب تفسيرها إلا بالنظر إلى النتائج المترتبة عليها، كما أنه لا يمكن تحديد المعتقدات أو تبرير التمسك بها إلا بالأخذ في الاعتبار النتائج العملية المترتبة على الإيمان بهذه المعتقدات" (كامل، 2015م: ص11).

تجدر الإشارة في هذا السياق إلى "أن هذه النظرية لم تكن لتعرف الشكل الذي وصلت إليه لو لم تكن قد نهضت لتشكك في المنظور الذي ذهب إليه الفلاسفة والمناطقة الذين رأوا أن مهمة اللغة المحورية هي وصف العالم والوقائع والأفعال" (واصل، 2020م، ص81).

مجالات التداولية:

إن دراسة التداولية تختلف عن دراسة علم التراكيب النحوية وعلم الدلالة؛ لأن مجال التداولية دراسة الكلام، ومن المعروف أن الكلام يحمل المعنى التداولي؛ ولا يمكننا فصل دراسة الكلام عن دراسة سياقه الذي يؤثر فيه؛ ولهذا يجب أن نعول في التداولية على الأطر الاجتماعية والثقافية للمتخاطبين، وعلينا أن نهتم بالإطارين: الزماني، والكلامي لجملة القول **(موشلر، ص36 وص37)**.

وقد اتفق معظم اللغويين على مجموعةٍ من مجالات التداولية، وذلك على النحو التالي:

1. الإشاريات: أي الإشارة إلى شيءٍ معينٍ.

2. الافتراض المسبق: الذي يشير إلى المعنى المنطقي لجملةٍ معينةٍ، أو إلى المعاني المرتبطة منطقيا بجملةٍ ما أو المستلزمة منها.

3. الأفعال الكلامية: بمعنى أن كل قولٍ ينطق به المتكلم، فإنه لا يقول شيئا فقط، ولكنه يقوم بعمل أشياء معينةٍ، مثل: إعطاء معلوماتٍ، أو ذكر حقيقةٍ.

4. المعنى الضمني: ويعني الإشارة إلى معنى غير مباشرٍ، أو معنى ضمني لقولٍ مستمد من سياقٍ غير حاضرٍ في استخدامه العرفي (نحلة، 2012م؛ السيد، 2019).

5.الحجاج Argument: وهو عامل لغوي أو عملية لسانية اتصالية؛ تهدف إلى الإقناع الذي يعتمد على مجموعةٍ من الوسائل المنطقية واللغوية الواضحة، ومن المعروف أن الفعل الإقناعي أحد أشكال الفعل الإدراكي؛ إذ يتعلق بسياق الحديث، ويظهر في استدعاء المتكلم جميع أنواع الصيغ والوسائل التي تجعل عملية الاتصال اللسانية فعالة مؤثرة (الرشيدي، 2024م؛ علوي، 2010).

أهمية التداولية:

تعمل التداولية على تحليل النص وكشف ماهيته؛ ومن ثم يستفاد منها في قراءة التراث قراءة متعمقة، بالإضافة إلى فهم القضايا الفكرية، والنصوص القديمة أو المعاصرة (مقبول، 2007).

وقد أكد (بابكر، 2024) على أن الدراسات التداولية تعمل على تطوير الفهم؛ لأنها تقوم على التأويل، ومن المعلوم أن التأويل جوهر الفكر اليوم، كما أن التداولية تسهم في تحرير ميكانيزمات الفهم من قواعد النحو التقليدي.

يقول فرانسواز أرمينكو: "وتأتي أهمية التداولية -من هنا- في كونها تهتم بمختلف الأسئلة الهامة، والإشكالات الجوهرية في النص الأدبي المعاصر؛ لأنها تحاول الإحاطة بعديدٍ من الأسئلة، من قبيل: من يتكلم، وإلى من يتكلم؟ ماذا نقول بالضبط حين نتكلم؟ ما مصدر التشويش والإيضاح؟ كيف نتكلم بشيءٍ ونريد قول شيءٍ آخر؟" (أرمينكو، 1986، ص 5).

سمات الدرس التداولي:

1. تقوم التداولية على دراسة الاستعمال اللغوي؛ إذ إن موضوع البحث فيها يتمثل في توظيف المعنى اللغوي في الاستعمال الفعلي من حيث كونه سلوكا يولد المعنى.

2. تدرس التداولية اللغة من وجهةٍ وظيفيةٍ عامةٍ معرفيةٍ Cognitive، واجتماعيةٍ Social، وثقافيةٍ Cultural.

3. تعد التداولية نقطة التقاء Point of convergence مجالات العلوم المرتبطة باللغة (نحلة، 2002، ص 15، المفلح وآخرون، 1432هـ).

ثانيا: التعريف بـ"أفعال الكلام"

تحتل نظرية أفعال الكلام مكانة مرموقة في الدرس التداولي المعاصر، وهي عبارة عن أقوالٍ تؤدى بها أفعال، وأساس هذه النظرية يكمن في أن الإنسان عندما يتحدث فإنه يقوم بإنتاج فعلٍ ما؛ ومن ثم يكون أساس الاتصال بين البشر الأفعال التي تنتج من النطق بالصوت أو العبارة أو الجملة (الخليفة، 2007).

ومن أمثلة الأفعال الكلامية النطق بالشهادتين: أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن محمدا رسول الله؛ فهذا يعد فعلا كلاميا؛ لأنه ينقل الإنسان من حالةٍ إلى حالةٍ أخرى، من حالة الشرك إلى حالة الإسلام (الخليفة، 2007).

وتعرف "الأفعال الكلامية" بأنها "كل ملفوظٍ ينهض على أساسٍ شكلي دلالي إنجازي تأثيري، وفضلا عن ذلك يعد نشاطا ماديا نحويا يتوسل أفعالا قولية ActesLocutoires لتحقيق أغراضٍ إنجازيةٍ ActesIllocutoires كالطلب، والوعد، والوعيد، وغاياتٍ تأثيريةٍ ActesPerlocutoires تخص ردود فعل المتلقي، كالرفض، والقبول؛ ومن ثم فهو فعل يطمح إلى أن يكون فعلا تأثيريا، أي يطمح إلى أن يكون ذا تأثيرٍ في المخاطب: اجتماعيا، أو مؤسساتيا؛ ومن ثم إنجاز شيءٍ ما" (صحراوي، 2005م: ص40).

وتعرف نظرية الأفعال الكلامية Speech act theory بمسمياتٍ متعددةٍ، مثل: الحدث اللغوي، والنظرية الإنجازية، والأعمال الكلامية (الرشيدي، 2024).

ويفسر الباحث سبب شيوع مصطلح الأفعال الكلامية على بقية المصطلحات الأخرى؛ بأنه "لما كان التصريح بالقوة الإنشائية يعني تسمية العمل المنجز بالكلام أو الحدث الذي أوقعه المتكلم وكان الفعل أوضح ما يدل على الحدث- كانت الأفعال أوضح صيغة لغوية لتسمية القوى الإنشائية" (كاظم، 2015م: ص43).

تأصيل نظرية الأفعال الكلامية عند العرب:

إن نظرية الأفعال الكلامية قد ظهرت عند العرب قديما، ولكن تحت مسمياتٍ أخرى؛ فلقد كان الأساس في ظهورها الأصوليون الذين أرسوا "علم المقاصد"، وهو علم وضع؛ لمعرفة مقاصد الخطاب الشرعي المستنبطة من معناه الحقيقي والمجازي والسياقي، من خلال القرائن التي تثبته وتؤكده (عكاشة، 2014م؛ حبلص، 1991).

ويشهد التاريخ على تأصل نظرية أفعال الكلام عند اللغويين العرب؛ فقد أسهموا في صناعة بعض مقولات "علم المعاني" وتطبيقها في النحو العربي، حيث قسموا الجملة إلى قسمين، هما: الجملة الخبرية،

والجملة الإنشائية، والجملة الخبرية هي التي تحتمل الصدق أو الكذب بنسبة ذلك إلى الواقع، أما الجملة الإنشائية فهي التي لا تحتمل الصدق أو الكذب (صحراوي، 2005).

لقد انبثقت نظرية الفعل الكلامي من الفلسفة التحليلية، وقد أطلق عليها عدة مسمياتٍ، أهمها: نظرية الحدث الكلامي، ونظرية الحدث اللغوي، والنظرية الإنجازية، ونظرية الأعمال اللغوية (حجر، 2019)؛ فلقد كان ظهور نظرية أفعال الكلام في النصف الأول من القرن العشرين رد فعلٍ على الاتجاه السائد بين فلاسفة الفكر الوضعي الذين كانوا يعتمدون في تحليلهم على المعنى اللغوي للجملة مجردا من سياقها الاجتماعي (حجر، 2019).

ويعد الفيلسوف البريطاني جون أوستين John Austin (1911- 1960) مؤسس هذه النظرية، بل إنه يعد أبا للتداولية؛ فلقد أقام أوستين (1962) نظريته على أن الناس عندما يتحدثون، فإنهم يقومون بأفعالٍ بموجب كلماتهم، حيث يفعلون أشياء كالتحذير، والوعد (نحلة، 2011).

تصنيف الأفعال الكلامية:

أ- تصنيف الأفعال الكلامية عند (أوستين)

1. الأفعال الحكمية Verdictifs: وتقوم على الإعلان عن حكمٍ يتأسس على بداهةٍ أو أسبابٍ وجيهةٍ تتعلق بقيمةٍ معينةٍ أو حدثٍ، مثل: إخلاء الذمة واعتباره مثلا كوعد، ووصف، وقدر.

2. الأفعال التمرسية Exercitifs: وتسمى أيضا "التنفيذيات"، وتقوم على إصدار قرارٍ لصالحٍ أفعالٍ معينةٍ أو ضدها، مثل: أَمَرَ، وقَادَ، ودافع عن، وطلب.

3. الأفعال التكليفية Commisdifs: وهي التي يلتزم المتكلم فيها بأفعالٍ معينةٍ، مثل: وَعَدَ، وتمنى، والتزمَ، وعقدَ.

4. الأفعال العرضية Expositifs: وهي التي تقوم على عرض مفاهيم معينةٍ، وبسط موضوعٍ ما، وتوضيح استعمال كلماتٍ ما، مثل: أكد، وأنكر، وأجاب.

5. أفعال السلوكيات Comportementaux: حيث يتعلق الأمر فيها بردود فعلٍ تجاه سلوك الآخرين، أو تجاه الأحداث المرتبطة بهم، مثل: شكر، هنأ، ورحب (أوستين، 2008م؛ أرمينكو، 1986).

مستويات الأفعال الكلامية عند أوستين:

- لقد ميز (أوستين) بين ثلاثة أنواعٍ من الأفعال الكلامية على النحو التالي:

1. الفعل اللفظي القولي: وهو الذي يتألف من أصواتٍ لغويةٍ تنتظم في تركيبٍ نحوي سليمٍ، ينتج عنه معنى محدد، وهو ما يطلق عليه "المعنى الأصلي"، مثل قولنا: أنصحك بمغادرة المكان.

2. الفعل الإنجازي أو الفعل المتضمن في القول: وهو الذي يتمثل في وجود المعنى الإضافي الكامن خلف المعنى الأصلي، مثل الجملة السابقة التي قد تحتوي تهديدا، أو تحذيرا.

3. الفعل التأثيري: وهو الذي يهتم بإقناع المتكلم للمخاطب.

وقد لاحظ (أوستين) عدم فاعلية الفعل التأثيري؛ فصب جل اهتمامه على الفعل الإنجازي (بلانشيه، 2007).

والذي لاحظه الباحث من دراسة الأفعال الكلامية عند أوستين أنها خاضعة لمقصدية المتكلم؛ وعلى المتكلم أن يخضع هو الآخر لمجموعةٍ من القيود والالتزامات، وقد أطلق أوستين على نظريته هذه اسم "نظرية الشطرنج"، "مؤكدا على مراعاة الجوانب النفسية والعقلية للمتكلم" **(بافو وآخرون، 2012).**

الانتقادات الموجهة إلى نظرية الأفعال الكلامية لأوستين:

على الرغم من الجهد الكبير الذي بذله أوستين في وضع نظريةٍ لغويةٍ للأفعال الكلامية- فإنه لم يتمكن من وضع نظريةٍ متكاملةٍ للأفعال الكلامية؛ فقد خلط –على سبيل المثال- بين الفعل كقسمٍ من أقسام الكلام، والفعل بوصفه حدثا لغويا، كما خلط أيضا بين الأفعال الكلامية التي سماها "الحكميات"، والأفعال الكلامية التي سماها "المراسيات"؛ إذ نجد أن الحدود بينهما غير واضحةٍ؛ ومن ثم يمكن أن ندرج بعض أفعال المراسيات ضمن الحكميات، والعكس صحيح (نحلة، 2002).

وقد خلص الباحث من ذلك إلى أن نظرية الأفعال الكلامية لأوستين لا تهتم بالأثر الاجتماعي للفعل الكلامي؛ مما أدى إلى ظهور نظرية الأفعال الكلامية عند سيرل.

ب: تصنيف الأفعال الكلامية عند سيرل

لم يرتض سيرل بتصنيف الأفعال الإنجازية الذي قام به أوستين، ووصفه بأنه أساس ممتاز للمناقشة، فقام بتعديله (العبد، 2001)، وقد رأى أن تصنيف أوستين لم يكن للأفعال الإنجازية، وإنما للأفعال القواعدية الإنجازية، وقد شكك في وجود الأفعال الناتجة عن القول التي أشار إليها أوستين في تصنيفه (واصل، 2020).

ولقد كان سيرل Searle أفضل من غيره من أصحاب نظرية الأفعال الكلامية؛ فقد ذهب إلى أن الفعل الكلامي أوسع من أن يقتصر على قصد المتكلم، وإنما يرتبط أيضا بالعرف اللغوي والاجتماعي (كنون، 2015).

ولقد صنف سيرل الأفعال الكلامية في ضوء ثلاثة معايير منهجيةٍ على النحو التالي:

1. الغرض الإنجازي Illocutionary point: حيث رأى سيرل أن المتكلم يمتلك إمكانياتٍ متعددة تعبر عن مقاصده.

2. اتجاه المطابقة Psychological state: ويتعلق بصدق مقاصد منتج الرسالة؛ فلا ينبغي للمتكلم أن يقول ما يخالف معتقداته.

3. الإخلاص Direction of fit: أي يكون المتكلم جادا في كلامه؛ فلا يقول إلا ما يعتقد صحته (عبد الرحيم، 2020، لانج، ص 87).

وبناء على المعايير السابقة صنف سيرل الأفعال الكلامية على النحو التالي:

1. الأفعال التمثيلية (الإثباتية): وهي الأفعال التي تجعل المتكلم مسؤولا بدرجاتٍ متفاوتةٍ عن تحقق واقعةٍ معينةٍ، حيث يتعهد فيها بصدق القضية التي يعبر عنها.

2. الأفعال التوجيهية (الأمرية) Directives: وتقوم على محاولة التأثير في المخاطب من أجل تنفيذ فعلٍ ما.

3. الأفعال الالتزامية Commissives: وهي الأفعال التي تجعل المتكلم ملتزما بإنجاز فعلٍ ما في المستقبل.

4. الأفعال التعبيرية Expressives: وهي التي يعبر فيها المتكلم عن حالةٍ سيكولوجيةٍ خاصةٍ.

5. الأفعال التصريحية Declarations: وهي التي لا تقيم تمييزا بين محتواها القضوي والإنجازي؛ إذ يقترب أو يتطابق مضمونها مع الواقع؛ ولا سيما إذا ارتبطت بشروط إنجاحها أو بحضور المؤسسات المرتبطة بالفعل الإنجازي، كالكنيسة، والمسجد (سيرل، 2006م؛ بعيطيش، 2014م؛ بلانشيه، 2007).

كما صنف سيرل الأفعال الإنجازية إلى قسمين على النحو التالي:

1. الأفعال الكلامية المباشرة: هي التي تطابق قوتها الإنجازية مراد المتكلم، حيث يكون معنى ما ينطقه المتكلم مطابقا لما يقصده.

2. الأفعال الكلامية غير المباشرة: هي التي تخالف قوتها الإنجازية مراد المتكلم؛ إذ إن الفعل الإنجازي يؤدى على نحوٍ غير مباشرٍ من خلال فعلٍ إنجازي آخر (نحلة، 2002).

مستويات الفعل الكلامي عند سيرل:

1. الفعل النطقي Utterance act: وهو الذي يقتضي إنشاء النطق بالكلمات أو الجمل.
2. الفعل القضوي Propositional act: وهو الذي يقتضي إنشاء الأفعال القضوية من إحالةٍ وجملةٍ.
3. الفعل التكلمي: وهو الذي يقتضي إنشاء الأفعال التكلمية، كالأمر، والاستفهام (كنون، 2015).

أهمية الفعل الكلامي:

من المؤكد أن الفعل الكلامي يقوم بمجموعة وظائف ترتبط كلها بقصد المتكلم، وتأتي وظيفة الحجاج في المقدمة؛ لكونها تزيد من فاعلية الإنجازية التي حددها أوستين وسيرل؛ ولا سيما المرتبطة بوظيفتي التأثير والإقناع في بعض سياقات الكلام (صحراوي، 2014).

وتقوم الأفعال الكلامية بإنتاج اللغة في موقفٍ لغوي معينٍ؛ فاللغة معها ليست مجرد نشاطٍ وصفي للوقائع، بل تهدف إلى إنشاء العديد من الأغراض الكلامية (الميساوي، 2014؛ الميساوي، 2011).

ويهتم بالأفعال الكلامية علماء كثيرون؛ مثل علماء النفس الذين يرون اكتسابها شرطا أساسيا لاكتساب اللغة كلها، كما يهتم بها نقاد الأدب الذين يرون فيها إضاءة؛ لما تحمله النصوص من فروقٍ دقيقةٍ في استعمال اللغة، وما تحدثه من تأثيرٍ في المتلقي (نحلة، 2002، ص 41؛ ليفنسون، 2015: ص 305).

يقول جرهارد هلبش: "إن الفيصل في استمرار التطور هذا أن أفعال الكلام لم يعد ينظر إليها منفصلة؛ لأنها لا تحقق من خلال جملٍ فحسب، بل تفهم على أنها تتابعات معقدة للفعل اللغوي؛ ومن ثم تتعلق بالنصوص؛ وبهذه الطريقة يتحول الاهتمام بنظرية الفعل الكلامي من تحليل أفعالٍ كلاميةٍ منفصلةٍ إلى تحليلٍ لتتابعات الفعل اللغوي" (هلبش، 2007، ص 322).

عناصر التحليل التداولي لأفعال الكلام:

1. المحتوى القضوي: ويشمل معاني مفردات الجملة مضموما بعضها إلى بعضٍ.

2. القوة الإنجازية الحرفية: ذكر سيرل أنه يوجد في كل جملةٍ مجموعة من الوسائل اللغوية التي يعرف منها بصورةٍ مباشرةٍ ما يتعلق به الفعل الإنجازي، وقد أطلق عليها سيرل "المؤشرات الإنجازية"، وتشمل مختلف المؤشرات، مثل: صيغ الفعل المختلفة الدالة على الإنجاز، وأدوات النفي والاستفهام، وظروف الجملة، والتنغيم، والوقف (مايباور، 2014؛ البخاري، 2018).

ويشير الباحث إلى أن القوة الإنجازية للفعل الكلامي نسبية بين متلقٍ (مخاطبٍ) ومتلقٍ آخر؛ لأننا لسنا على يقينٍ تام بمقصدية المتكلم، لكن ينبغي للمخاطب أن يختار أقرب التأويلات للنص المقروء (ليتش، 2013).

المبحث الأول: أفعال الكلام المباشرة

الأفعال الكلامية المباشرة عند سيرل Searle هي التي تطابق قوتها الإنجازية مراد المتكلم، حيث يكون معنى ما ينطقه المتكلم مطابقا ما يقصده (نحلة، 2002)؛ ومن ثم تشكل هذه الأفعال الدرجة الأولى من الأفعال الكلامية، ومن أمثلتها قولنا:

- أعلن عن اختتاميات فعاليات المؤتمر.
- آمرك بالمغادرة (واصل، ص 81).

ويشير الباحث إلى اعتماده في الجانب التطبيقي هنا على تصنيف (جون سيرل) للأفعال الكلامية؛ وذلك لأن (سيرل) أعاد تناول نظرية الأفعال الكلامية لأوستين، وطورها، وأسهم بإضافاتٍ جديدةٍ في هذه النظرية (الباز، 2015).

وقد تنوعت الأفعال الكلامية المباشرة في ديوان الزمزمي على النحو التالي:

أولا: الإخباريات

تكمن وظيفة هذه الأفعال في أنها تجعل المتكلم مسؤولا عن وجود وضع الأشياء ووصفها في سياقها، وحكاية كل تفاصيلها (بوقرة، 2008)، وتسمى هذه الأفعال أيضا "الإثباتيات"، (كنون، 2015)، ويتمثل اتجاه المطابقة في الفعل الخبري من الكلمات إلى العالم Word To World، وجميع أفعال هذا النوع تقبل الصدق والكذب، كما تتضمن أيضا الإيضاح (الطبطبائي، 1994).

ومن شواهد هذه الأفعال في ديوان الزمزمي ما جاء في قوله، (2021، ص 82):

قـــد شـــمت منـــك الخـــير نحـــوي أقـــبلا

تتمثل الحقيقة التي تتطابق مع الواقع هنا التي يقوم عليها الملفوظ في كونه يخبر عن طلبه الخير والاستزادة منه من الرسول -ﷺ-؛ ومن ثم أتى بالملفوظ الفعلي (شمت)، وهو فعل ماضٍ دال على الثبوت، والذي يتضمن محتوى قضويا يتركز في كثرة أفضال الممدوح، وقد استخدمه الشاعر مع مؤشراتٍ اقتضاها الفعل الكلامي؛ إذ تناسب فعل القول مع المركب الحرفي (قد)، الذي يفيد الثبوت والتوكيد؛ ومن ثم يحمل قوة إنجازية مباشرة تتطابق مع الواقع.

وتتوالى الإخباريات في ديوان الزمزمي، كقوله (2021، ص 55):

جعلنـــا أمـــة وســـطا خيـــارا بـــه، والخيـــر يطلبـــه الأريـــب

فقد أخبر الشاعر عن محتوى قضوي يتضمن إثبات أن المسلمين أمة وسط دون غيرهم من أصحاب الديانات الأخرى؛ ومن ثم فقد استخدم الملفوظ القولي (جعلنا) الذي يتناسب مع هذه الحقيقة؛ لأنه فعل ماضٍ يفيد الثبوت، وفيه ضمير يحيل إلى الشاعر وأمته الإسلامية، وقد علل الشاعر هذه الوسطية بمحتويين قضويين آخرين هما: اختيار رسول الله –ﷺ- هذه الوسطية، ولأن الرسول –ﷺ- يطلب الخير لأمته الإسلامية باستمرارٍ؛ ومن ثم استخدم الملفوظ الفعلي (يطلب) وهو مضارع دال على الاستمرار. وقد دل الفعل الإنجازي (جعلنا) على قوةٍ إنجازيةٍ مباشرةٍ تتناسب مع القوة الإنجازية الحرفية المتضمنة في الفعل، والتي تتسم بمطابقتها الواقع وصدقها.

ومن قبيل الأخبار الصادقة التي يقررها الشاعر في فضائل الرسول -ﷺ- قوله (2021، ص 150):

يـــا أيهـــا البحـــر الـــذي شـــطاه قـــد فاضـــا معـــا بمكـــارمٍ وعلـــوم

قلـــدت مـــذهبك الـــذي هذبتـــه علمـــا بأنـــك فـــوق كـــل علـــيم

يخبر الشاعر هنا عن حقيقةٍ واقعية تتمثل في غزارة علم الرسول –ﷺ-؛ ولهذا فقد أخذ يسرد مجموعة من الحقائق المتعلقة بها في البيتين السابقين، فذكر أنه كثير العلم، وعلمه يفوق علم الآخرين.

وقد آثر الشاعر استخدام الملفوظ الفعلي (قلدت) الذي يتضمن محتوى قضويا هو الإخبار والإثبات؛ لكونه فعلا ماضيا، والذي يحيل إلى الشاعر ذاته، وقد استخدم الشاعر مع هذا الفعل الإنجازي فعلا إنجازيا آخر يفيد إثبات هذه الحقيقة وهو الفعل (فاضا)، كما أنه نجح في استهلال البيتين الشعريين بأسلوب النداء (يا أيها البحر) الذي يفيد التنبيه على مضمون المحتوى القضوي للفعل، كما أن الفعل الكلامي يحمل قوة إنجازية حرفية يقتضيها ظاهر الأسلوب، وهي قوة مباشرة تتطابق مع الواقع وتتسم بالصدق.

ثانيا: التوجيهات

تتركز وظيفة هذه الأفعال في توجيه المخاطب وحمله على فعل شيءٍ معينٍ؛ بشرط توفر الإرادة والرغبة الصادقة لدى المتكلم في تحقيق هذا الفعل الإنجازي (بوقرة، 2007)، ويتمثل اتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات World To Word، ويدخل في هذا الصنف من الأفعال الكلامية الاستفهام، والأمر، والنهي، والدعوة، والتشجيع، والنصح، والاستعطاف (الطبطبائي، 1994).

ومن شواهد هذه الأفعال في ديوان الزمزمي قوله (2021، ص 59):

يـــا إلهـــي، بـــالنبي المصـــطفى خيـــر مـــن حـــج ومـــن ثـــج وعـــج

اطـــو بُعـــد الســـير عنـــا، واكفنـــا شـــر وعثـــاء ســـرانا والـــدلج

يتضمن البيتان السابقان توجيها من الشاعر، يظهر في فعلي القول: (يا إلهي)، و(اطو)، والأول منهما نداء والآخر أمر، وكلاهما موجه إلى الله –جل وعلا-، والهدف من هذين الملفوظين أن يلبي الله –عز وجل- دعاء الشاعر بأن يقصر مسافات سفره، فلا يشعر بوعثائه وعنائه، وقد ناسب المقام هنا استخدام فعل الأمر الذي يبين أن الله تعالى هو المقصود بهذا التوجه الذي يقصده الشاعر؛ إذ يتضمن قوة إنجازية مباشرة تتناسب مع القوة الحرفية للتركيب اللغوي (اطو) (الرازي، 1926)؛ لأن الأمر هنا جاء على حقيقته؛ فدلالته الحقيقية هي الاستعلاء إذا جاء من الأعلى إلى الأدنى، والدعاء إذا جاء من الأدنى إلى رب العباد، والالتماس إذا جاء من متساويين (التفتازاني، 1323هـ)؛ وقد أكد سيرل على أن أفعال الدعوة والنداء تنتمي إلى أفعال القوة الإنجازية المباشرة (لانج، 2012).

ثالثا: الالتزاميات (الوعديات)

تكمن وظيفة هذه الأفعال في التزام المتكلم بعمل شيءٍ ما في المستقبل؛بشرط توفر الصدق والإخلاص ومقصدية المتكلم، ولكن مع هذه الأفعال لا ينبغي للمتكلم التأثير في السامع (مولر، 2014؛ بوقرة، 2007)، ويتمثل اتجاه المطابقة فيها من العالم إلى الكلمات World To Word، ومن أمثلتها: أفعال الوعد والوصية (نحلة، 2002).

ومن شواهد هذه الأفعال في ديوان الزمزمي قوله (2021، ص 87):

وَلُـذْ برسـول الله في الغـرض الـذي رحلـت لـه مـن أرض مكـة يحصـل
فألقيـت رحلـي، والتزمـت ببابـه بمسـكنةٍ أدعـو، وفـرط تـذلل

يلتزم الشاعر في البيتين السابقين بالالتجاء والاحتماء بالرسول -ﷺ-؛ ولهذا فقد عرض مجموعة من المحتويات القضوية المتعلقة بهذا الالتزام، وهي: الدعوة إلى الالتجاء بالرسول -ﷺ-، والارتحال إلى المدينة المنورة محل قبره الشريف، والإقامة بالمدينة المنورة، ودعوته والتذلل له؛ ومن ثم استخدم الشاعر الملفوظ الفعلي (التزمت)، الذي يحيل إلى الشاعر ذاته، ويتضمن قوة إنجازية مباشرة مستلزمة من السياق تتفق مع القوة الإنجازية الحرفية للفعل؛ فالمعنى المحوري للكلمة -كما ذهب محمد جبل- يدل على الضبط والشد، بحيث لا يمكن من المفارقة أو الإفلات، كالشيء في الملزمة (جبل، 2019)، وهذه القوة الإنجازية تبين مصداقية الشاعر وصدق نواياه.

رابعا: التعبيريات (البوحيات)

تكمن وظيفة هذه الأفعال في التعبير عن الموقف النفسي تعبيرا يتوفر فيه الإخلاص، ولا يوجد لهذه الأفعال اتجاه مطابقةٍ؛ لأن المتكلم لا يحاول أن يجعل الكلمات مطابقة للعالم، ولا العالم مطابقا للكلمات، فإذا اعتذر الشخص لزميلٍ له عن دعس رجله، فليس المقصود بذلك أن يصرح أنه دعس رجله، أو إلى إحداث ذلك الدعس؛ ولكن يشترط أن تكون القضية المعبر عنها صادقة (فاخوري، 2013)، ومن أمثلتها: أفعال الشكر والتهنئة والاعتذار والمواساة (نحلة، 2002).

وقد ذكر لويس مولر أن الغرض الرئيس من الإعلانيات يتركز في تغيير الواقع إلى نحوٍ أفضل (مولر، 2014)، وهذا ما نلحظه في قول الزمزمي التالي (2021، ص 87):

حنانيـك، إنـي عائـذ بـك لائـذ لتطلـق مـن قهـر الرجـال تعقلـي

أعرب الشاعر في البيت السابق عن شعوره تجاه الرسول -ﷺ-، هذا الشعور الذي يظهر في فعلي القول: (عائذٍ)، و(لائذٍ)، وهما اسما فاعلٍ، يعملان عمل الفعل، ويتضمنان محتوى قضويا هو الرغبة الصادقة في الاحتماء بالرسول -ﷺ-؛ وقد اعتمد الشاعر على تكرار اسم الفاعل بصيغةٍ لغويةٍ أخرى؛ تأكيدا على حالته النفسية التي تولدت من ظلم الناس له، ولم يجد بابا يخلصه من هذا الظلم إلا بابه -صلى الله عليه وسلم-، كما نجد الشاعر قد عمل على تأكيد هذا الشعور بكل الوسائل، والتي أهمها استهلال الجملة بالحرف (إن) الذي يفيد التوكيد.

وخلاصة القول: إن الزمزمي قد استخدم فعلي قولٍ يحملان قوة إنجازية حرفية هي الاحتماء (الزمخشري، 2005: 38/3) تتفق مع القوة الإنجازية المستلزمة وهي هنا قوة مباشرة صريحة.

ومما نستدل به هنا على ألفاظ التعبيريات عند الزمزمي تلك التي تعكس الحالة التأثرية له- قوله (2021، ص 110):

وبعـــد مولـــد خيـــر العجـــم والعـــربِ
نمـــا، وأحســـن مربـــى فـــي الحجـــاز رُبـــي
فـــي حجـــر أم رضـــاعٍ أســـعدت وأبِ

تتضمن الأبيات السابقة محتوى قضويا يظهر في سعادة مرضع الرسول -ﷺ- وزوجها بالرسول -ﷺ-؛ وقد سبق هذا المحتوى القضوي محتويات قضوية ممهدة له، وردت في الأبيات بطريقةٍ منطقيةٍ، وهي: مولد الرسول –ﷺ-، وكبره، وتربيته، وقد استخدم الشاعر للتعبير عن هذا الموقف النفسي الفعل الإنجازي (أسعدت)، وهو فعل ماضٍ مبني للمجهول؛ للدلالة به على قوةٍ إنجازيةٍ مباشرةٍ صادقةٍ تتفق مع قوة الفعل الحرفية؛ وهي الدلالة على السعادة.

خامسا:الإعلانيات (الإدلاءات)

تختص أفعال هذا القسم بأن ما يقصده المتكلم يقع في الحال نفسها (فاخوري، 2013)، ويتمثل اتجاه المطابقة فيها في كون محتواها القضوي مطابقا للعالم الخارجي، ويشترط في نجاح هذه الأفعال أن تتوفر مؤسسة غير لسانيةٍ؛ لأن وجود المؤسسة عامل مهم في ضمان مطابقة الفعل للعالم الخارجي (أرمينكو، 1986).

ومن شواهد هذه الأفعال في ديوان الزمزمي قوله (2021، ص 58، 59):

عظـــم الكـــرب، ولكـــن نرتجـــي برســـــــــول الله الفـــــــــرج
قـــــد توســـــلنا إلـــى الله بـــــه ولجـــــا كـــــل لمـــــولاه ولـــــج

لقد صرح الزمزمي في البيتين السابقين بمحتوى قضوي يعبر عن صدق واقعه وهو التصريح بشفاعة الرسول -ﷺ- يوم القيامة، وقد سبق هذا المحتوى القضوي محتوى قضوي ممهد له يتمثل في تصريح الشاعر بكثرة الشدائد التي عانى منها في حياته؛ ومن ثم استخدم الشاعر أفعال القول التالية: (نرتجي- توسلنا- لجا- لج)، وهي جميعا أفعال ماضية تدل على تأكيد مقصدية الشاعر، كما تحمل قوة إنجازية مباشرة تتفق مع القوة الحرفية في الدلالة على شفاعة الرسول -ﷺ- والتوسل به أمام رب العباد -جل وعلا-.

ويظهر دور المؤسسات غير اللسانية المستقاة من الواقع في التصريح بملفوظاتٍ واقعيةٍ كما في قول الزمزمي (2021، ص 236):

أعـــدا الســـرى يـــا صـــاحبي، وأخـــرا وراءكمـــا أرض الحجـــاز، وخلفـــا

حيث يتضمن البيت السابق مجموعة من أحكام السفر وشروطه لمن هم به؛ ومن أجل هذا أتى بالملفوظات التالية: (أعدا- أخرا- خلفا)، وكلها أساليب أمرٍ توجيهية؛ لكونها موجهة إلى أصحاب الشاعر،

وكلها تتضمن مجموعة محتوياتٍ قضوية مرتبة بطريقةٍ منطقيةٍ تتفق مع الواقع؛ فمن يرغب في السفر، عليه أن يجهز وسائله، ثم يولي وجهه الوجهة التي يبغيها، وهو هنا قد خرج من أرض الحجاز، فيلزمه -إذًا- أن يجعلها خلفه؛ حتى يحدد وجهات سيره.

وقد استخدم الشاعر كل المؤشرات الإنجازية التي تعينه في إيصال هذه الحقيقة؛ خصوصا استخدامه المركب الحرفي (الواو) الذي يفيد الشركة؛ لأن هذه الأمور واجبة التنفيذ؛ وبناء على ذلك؛ فإن هذه الأفعال تتضمن قوة إنجازية مباشرة تتفق مع القوة الإنجازية الحرفية في اتباع إرشادات السفر، ومعرفة جهاته، وتتسم بالصدق؛ لأن أسلوب الأمر جاء على حقيقته في الدلالة على الالتماس؛ لكونه موجها إلى متساويين (المراغي، 2005).

ويستخلص الباحث مما سبق أن الأفعال الكلامية التي تنتمي إلى مجال "الإعلانيات" لا تخص متكلما دون متكلمٍ، ولكنها مباحة لكل متكلمٍ في أن يمارسها وفقا لمتطلبات الموقف الكلامي، ولا يوجد مانع من تحقق اقترانها بمجموعةٍ من الضوابط والشروط التي يقررها أصحاب المؤسسات، كالعلماء، والراشدين وغيرهم من أصحاب الخبرة (الصراف، 2014).

المبحث الثاني: الأفعال غير المباشرة

وهي التي تخالف قوتها الإنجازية مراد المتكلم؛ إذ إن الفعل الإنجازي يؤدى على نحوٍ غير مباشرٍ من خلال فعلٍ إنجازي آخر، ومن أمثلتها قول شخصٍ لصديقه: هل تناولني الملح؟ حيث نجد أن الفعل المباشر هو سؤال يحتمل التصديق أو النفي؛ لأن الدليل الإنجازي Illocutionary Indicator هو (هل)، ولكن الفعل الكلامي المقصود من هذا السؤال هو طلب تناول الملح بطريقةٍ مهذبةٍ (نحلة، 2002).

وقد تنوعت الأفعال الكلامية غير المباشرة في ديوان الزمزمي على النحو التالي:

أولا: الإخباريات

ومن شواهد هذه الأفعال في ديوان الزمزمي قوله (2021، ص 69):

نظـم شـعري عنـه يقصـر نثـري ... فـاز شـعري، فلـم أقـل: ليـت شـعري

سـار في مـدح أشـرف الخلـق قـدرا ... فعـــلا قـــدره بـــذاك وقـــدري

يعرض الشاعر في هذه الأبيات محتوى قضويا يتمثل في تأكيد الشاعر على أنه كثير الأشعار في مدح رسول الله -ﷺ-؛ ومن ثم فقد ارتأى الأفعال القولية الدالة على هذا المحتوى القضوي، وهي: (لم أقل- سار- فعلا)، وهي جميعا تحيل إلى الشاعر من جهةٍ، وإلى شعره من جهةٍ أخرى؛ ولأن الشاعر واثق تمام الثقة فيما يقوله عن رسول الله –ﷺ-؛ فقد ذاع شعره وانتشر مدحه للرسول؛ فعلت مكانة الشاعر ومنزلته بين الناس.

وقد مهد الشاعر لمحتواه القضوي بمحتوى قضوي يناسب المقام، وهو أن شعره في مدح الرسول -ﷺ- يفوق نثره، كما أن هذه الأفعال القولية دالة على ثبوت الشاعر؛ فالأول (لم أقل) فعل متحول من زمن المضارع إلى الماضي بسبب نفيه؛ فدل بهذا على الثبوت، والفعلان الآخران ماضيان يؤكدان القضية الرئيسة.

وقد حملت كل هذه الأفعال القولية قوة إنجازية حرفية يقتضيها ظاهر الأسلوب، تتمثل في إصدار الشاعر حكما يختص بكثرة شعره في رسول الله –ﷺ-؛ ويؤكد كلامه بأنه لم يندم؛ لذا أتى بأسلوب النفي المؤكد (لم أقل).

وقد ظهر للباحث أن فعل القول يستعمل كثيرا في كلام العرب دالا على إصدار الحكم وإيجابه؛ ومن ذلك قول الله تعالى: ﴿قَالَ ٱلَّذِينَ حَقَّ عَلَيۡهِمُ ٱلۡقَوۡلُ رَبَّنَا هَٰٓؤُلَآءِ ٱلَّذِينَ أَغۡوَيۡنَآ أَغۡوَيۡنَٰهُمۡ كَمَا غَوَيۡنَاۖ تَبَرَّأۡنَآ إِلَيۡكَۖ مَا كَانُوٓاْ إِيَّانَا يَعۡبُدُونَ ٦٣﴾ [القصص: 63]، بمعنى: أوجب عليهم القول، أي مقتضاه، وهو قول الله –عز وجل-: ﴿وَلَوۡ شِئۡنَا لَأٓتَيۡنَا كُلَّ نَفۡسٍ هُدَىٰهَا وَلَٰكِنۡ حَقَّ ٱلۡقَوۡلُ مِنِّي لَأَمۡلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ ٱلۡجِنَّةِ وَٱلنَّاسِ أَجۡمَعِينَ ١٣﴾ [السجدة: 13] (جبل، 2019).

علاوة على أنها تضمنت قوة إنجازية مستلزمة تتضمن هي الأخرى غرض الأسلوب، وهي هنا قوة غير مباشرةٍ، تحقق غرض "الفخر"؛ وقد أسهم المقام في الكشف عن هذا المعنى العميق؛ فمن الضروري تقصي القرائن الأسلوبية وتزكية الملفوظات إلى ما يناسب المقام مقتضياته (عبد العزيز، 2016)؛ يقول محمد الجلاصي: "فالكلام يصارع مقولات الإعراب، ويولد معاني لم يحتسب النسق الصوري سعتها الرمزية، فالكلام انسجام مقولي ودلائلي معا" (الجلاصي، 2009: ص 20).

ثانيا: التوجيهات

ومن شواهد هذه الأفعال في ديوان الزمزمي قوله (2021، ص 45):

يـا حبيـب الإلـه، يـا أعظـم الخلـ ـق اختصاصـا وشـفعة واجتبـاء
يـا كثيـر النـوال والخـير، يـا مـن جـوده فـاض في الوجـود عطـاء

يوجه الشاعر نداء إلى الرسول -ﷺ- يتضمن محتوى قضويا يتمثل في رغبته في شفاعته –ﷺ-؛ ومن أجل تحقيق هذه الرغبة استخدم الزمزمي الأفعال القولية التالية: (يا حبيب الإله- يا أعظم الخلق- يا كثير النوال)، وهي كلها محولة عن الفعل الخبري (أنادي أو أدعو)، وقد برز فعل الإحالة في ذكر المنادى المضاف (حبيب الإله)، الذي يحيل إلى الرسول -ﷺ-.

كما اعتمد الشاعر على تكرارها؛ لإظهار مدى احتياج الشاعر للرسول -ﷺ-، وقد علل الشاعر نداءه الرسول -ﷺ- بمحتوى قضوي يتمثل في كثرة كرمه -ﷺ-؛ وقد عبر الشاعر عن هذا المحتوى بالملفوظ الفعلي (فاض) الذي يدل على تأكيد هذا الكرم.

وقد تضمنت هذه الأفعال القولية قوة إنجازية يقتضيها ظاهر الأسلوب، وهي دعوة الإقبال والمجيء؛ لأن دلالة النداء الحقيقية طلب الإقبال (هارون، 1999)، ومع هذا فقد تضمنت قوة إنجازية غير مباشرةٍ استلزمها الأسلوب تتمثل في غرض "الاسترحام"؛ فدلالات النداء لا تفهم إلا بمعونة المقام، ودلالة القرائن الأسلوبية عليه (الشيخ، د. ت).

وتظهر الأفعال الكلامية غير المباشرة كثيرا مع أفعال التوجيهات عند الزمزمي في ديوانه، ومنها قوله (2021، ص 66):

تقشع الدجن ليلا، وانجلى القمر ... وطاب فيه السرى للركب والسمر
لا تعد عن ذكر جيرانٍ بذي سلم ... فإن أرواحنا ترتاح إن ذكروا

حيث يعرض الزمزمي حكما توجيهيا يتمثل في توجيه المخاطب إلى عدم السلوة والنسيان لجيرانه الذين عاش معهم في فترة وجوده معهم بأرض الروم؛ ومن ثم استخدم الشاعر فعل القول الفعلي (لا تعد)، وهو عبارة عن أسلوب نهيٍ، يتضمن فعل الإحالة في التركيب اللغوي وهو الضمير المستتر وجوبا في الفعل (تعد)، وتقديره: أنت، وهو يحيل إلى صاحبٍ خيالي ابتدعه الشاعر في مخيلته؛ مجاراة للقدماء في بداية قصائدهم.

وقد عرض الشاعر مجموعة من المحتويات القضوية التي مهدت الطريق لعرض المحتوى القضوي السابق، وهي على الترتيب: انتشار الظلام في المكان، واختفاء القمر وعدم ظهوره في السماء، وتهيؤ الوقت للسفر، وأنها أبرزت ما يريده الشاعر من أنه لن ينسى جيرانه مهما هموا بالرحيل في هذا الوقت المناسب للسفر؛ ولهذا علل كلامه بمحتوى قضوي آخر هو ارتياحه بذكر أصحابه؛ ومعنى هذا أن الترتيب المنطقي لهذه المحتويات القضوية يحقق بعدا تداوليا يتمثل في صدق الأفعال القولية للشاعر.

وقد حملت هذه الأفعال الكلامية قوة إنجازية حرفية يقتضيها ظاهر الأسلوب هي الكف عن فعل شيءٍ، وهو هنا الكف عن تجاوز الحد في نسيان الجيران (الفيومي، د. ت)، ولكن لم يكن المقصود إظهار هذا المعنى السطحي للفعل الكلامي؛ إذ تضمنت هذه الأفعال قوة إنجازية غير مباشرةٍ مستلزمة تتضمن غرض الأسلوب، وهي: "التحسر"، والنهي يسهم في إبراز هذه القوة الإنجازية؛ لكونه عاملا مهما في التأثير في النفوس؛ وهذا ناتج من الطريقة الصوتية التي ينطق بها النهي (عبد الحي، 1989).

ومن قبيل هذه الأفعال أيضا في الديوان -موضوع الدراسة- قول الزمزمي (2021، ص 204):

يا نفس بالله ثقي، والزمي ... بعروة الصبر، ولا تسأمي
كم فرجٍ لله يأتي به ... من حيث لا تدري ولا تعلمي
إن ضاق أمر قط لا تضجري ... وسلمي الأمر له تسلمي

عرض الشاعر محتوى قضويا توجيهيا يتمثل في توجيه المخاطبة -وهي هنا نفس الشاعر- إلى الإيمان بقضاء الله وقدره، وقد عرضه الشاعر باستخدام الملفوظ القولي (سلمي الأمر)، وهو ملفوظ فعلي مكون من أسلوب الأمر الذي استخدم له الشاعر فعل الأمر (سل)، كما يتضمن فعل الإحالة المتمثل في ضمير المخاطبة (الياء) المتصلة بفعل الأمر (سل)، حيث يحيل إلى نفس الشاعر.

ولدلالة الشاعر على كثرة إيمانه وتسليمه بقضاء الله تعالى وقدره-؛ فقد عرض الشاعر مجموعة من المحتويات القضوية التي تتناسب مع المحتوى القضوي الرئيس، وهي: (توجيه النفس إلى الثقة بقضاء الله تعالى وقدره، وتوجيهها إلى الصبر على المكاره).

وقد استهل الشاعر كلامه بأسلوب النداء (يا نفس)؛ لينبهها إلى توجهاته المتتابعة (هارون، 1999)، كما نوّع الأفعال التوجيهية، فأتى بالأمر، ثم النهي، ثم الاستفهام؛ ثم الأمر؛ فأعطى بذلك التفاتا موسيقيا أثرى به الموقف، وأبان عن صدق الفعل الكلامي ومطابقته للواقع.

وقد تضمن الفعل الكلامي السابق (سلمي الأمر) قوة إنجازية حرفية يقتضيها ظاهر الأسلوب، تتمثل في الدعوة إلى التسليم بقضاء الله -تعالى- والتوكل عليه في كل الأمور؛ وهذا أمر طبعي؛ لأن المسلم في اللغة هو المستسلم لأمر الله تعالى، المتذلل له، ومن استعمالات هذه اللفظة في اللغة قوله تعالى: ﴿قَالَتِ ٱلۡأَعۡرَابُ﴾، حيث تعني: استسلمنا؛ خوفا من القتال (الأنباري، 2011)، ولم يقف الأمر عند القوة الحرفية، بل امتد الفعل الكلامي ليحقق قوة إنجازية مستلزمة تمثل غرض الأسلوب: وهي هنا قوة إنجازية غير مباشرةٍ؛ فقد ارتضى سياق الجملة غرض "النصح".

والذي لفت انتباه الباحث كثرة أفعال التوجهات غير المباشرة وتنوعها في الديوان -موضوع البحث-؛ ومن ذلك قول الشاعر (2021، ص 214، 215):

هل نشرروضة مدح المصطفى نسما أو ثغر بشر محيا حمده بسما؟

حيث يعرض الشاعر هنا محتوى قضويا يتمثل في توجيه المخاطب إلى الإعجاب بمدح رسول الله -ﷺ-؛ ومن ثم استخدم الشاعر للتعبير عنه الملفوظ الفعلي (هل نشر)، وهو تركيب نحوي مكون من جملةٍ اسمية إنشائيةٍ استفهاميةٍ.

ولم يقف الاستفهام في هذا المستوى التداولي عند القوة الإنجازية الأولى التي وضع ليؤديها، وهي الاستفسار وطلب الإجابة عن شيءٍ، ولكنه تعداها إلى قوةٍ إنجازيةٍ يخلقها السياق النصي ذاته باجتماعه مع قرائن الحال؛ فدل على قوةٍ إنجازيةٍ غير مباشرةٍ، تتمثل في غرض "الإعجاب" (واصل، 2020م، ص92).

ثالثا: الالتزاميات (الوعديات)

لقد اتضح من قبل أن التزام السامع يحدث من خلال إرادة المتكلم ذاته؛ وقد أكد اللسانيون على أن المتكلم لن يتمكن من التأثير في المتلقي دون أن ينشئ التزاما إنجازيا (مولر، 2014).

ومن شواهد هذه الأفعال في ديوان الزمزمي قوله (2021، ص 55):

إليـك هربـت مـن مرهـوب ذنبـي فمنـه إليـك ينجينـي الهـروب

يوضح الشاعر هنا محتوى قضويا يتمثل في الالتزام بالتوبة من الذنب والاستدامة عليها في المستقبل؛ ومن أجل التعبير عن هذا المحتوى القضوي آثر الزمزمي استخدام فعل القول الفعلي (هربت)، وهو فعل ماضٍ يتناسب مع مقصدية الشاعر؛ لكونه يثبت مدى إخلاصه في التوبة، والبعد عن المعاصي.

والشاعر حريص كعادته في توضيح قضيته الرئيسة، والوصول بها إلى درجة إقناع المتلقي؛ لذا أتبعها بمحتوى قضوي آخر هو أن البعد عن المعاصي منجاة، وعبر عنه بما يناسبه من الأفعال الكلامية وهو (ينجيني)، وهو فعل مضارع يفيد استمرار النجاة.

وقد حمل الفعل الكلامي (هربت) قوة إنجازية يقتضيها ظاهر الأسلوب تتمثل في الدلالة على الفرار؛ وهذا ما ذكرته المعاجم؛ يقول ابن فارسٍ: "الهاء والراء والباء كلمة واحدة هي هرب إذا فر، وما له هارب ولا قارب، أي: صادر عن الماء ولا وارد، أي: لا شيء له" (ابن فارسٍ، 2010م: مادة (هرب)، ص995)، كما خرج عن مقتضى ظاهر هذه القوة، فدل على قوةٍ إنجازيةٍ مستلزمةٍ غير مباشرةٍ، تكمن في غرض "الندم".

ومن الشواهد الدالة على أفعال الالتزاميات غير المباشرة قول الزمزمي (2021، ص 184):

أنـــا مـــادح ونزيـــل وضـــيف و أنـــت كـــريم تجيـــزوتمـــدح

ومـــدلٍ بـــبعض صـــفاتي لـــه تجيـــر الكـــرام وتقـــري وتســـمح

فحقـق لقصـدي رجـائي وقـل لـي: أبشـــر بنجحـــك، واســـترو افـــرح

تتضمن الأبيات محتوى قضويا يظهر في التزام الشاعر بتعداد صفات الممدوح في المستقبل، وقد عبر عنه الشاعر بالملفوظ الاسمي (مدلٍ)، وهو اسم فاعلٍ لفعلٍ غير ثلاثي (أدلى)؛ ويستنتج الباحث من هذا الفعل الكلامي عدم تقيد المتكلم بفعلٍ كلامي بصورةٍ أحاديةٍ تتمثل في الفعل المضارع، بل يمتلك المتكلم أكثر من آليةٍ فرعيةٍ في بعض الاستعمالات السياقية؛ بهدف توظيف الفعل الكلامي في سياقه الفعلي، فقد يلجأ إلى اسم المفعول، مثل: (مبروك) بدلا من (أهنئك)، أو يلجأ إلى المصدر (شكرا) بدلا من (أشكرك) (الشهري، 2015)، ونجد الشاعر هنا قد لجأ إلى اسم الفاعل (مدلٍ)؛ لتحقيق وظيفة الفعل الكلامي بصورةٍ مثلى.

ويعد هذا المحتوى القضوي نتيجة حتمية للقضايا التي عبر عنها الشاعر من قولٍ، وهي: كثرة مدح الشاعر الرسول -ﷺ- في الماضي، وزيارة قبره الشريف -ﷺ-، واتسام الرسول -ﷺ- بالكرم، وكون كرمه -ﷺ- يستوجب المدح.

وقد تضمن الفعل الكلامي قوة إنجازية يقتضيها ظاهر الأسلوب الذي يفهم من البنية السطحية للأسلوب، وهي الدلالة على الإرسال، ومن استعمالاتها: "أدليتها إدلاء: أرسلتها ليستقى بها، ودلوتها أدلوها لغة فيه، ودلوتها ودلوت بها: أخرجتها مملوءة" (الفيومي، د. ت: ص167)، لكنه لم يقف عند هذه القوة السطحية للأسلوب فتضمن قوة إنجازية غير مباشرةٍ تحقق غرض "التقرير".

رابعا: التعبيريات (البوحيات)

ومن شواهد هذه الأفعال في ديوان الزمزمي قوله (2021، ص 76):

يـــا رســـول الله قـــد ضـــاق خنـــاقي وكـــوى قلبـــي لهيبـــي واحتراقـــي

حيث صرح الشاعر بمحتوى قضوي يتمثل في توجه الشاعر إلى رسول الله -ﷺ-؛ ليقدم شكواه إليه؛ ولهذا اعتمد على فعل القول الفعلي (قد ضاق)، الذي يتضمن فعل الإحالة المتمثل في ضمير المتكلم المتصل بالمركب الاسمي (خناق)، وهو (ياء المتكلم)، التي تحيل إلى الشاعر ذاته، وقد أتى الفعل القولي مؤكدا بـ (قد) والفعل الماضي؛ ليبرز عاطفته.

وقد تناسب استعمال الفعل الكلامي مع النداء الذي أتى به الشاعر في أول البيت؛ إذ إن النداء أفاد التنبيه إلى المحتوى القضوي الذي يريد الشاعر أن يبرزه.

وقد حمل الملفوظ القولي قوة إنجازية يقتضيها ظاهر الأسلوب؛ فقد دلت البنية الحرفية للجملة على عدم الاتساع، وهذا وارد في المعجم، يقول الفيروزآبادي: "ضاق يضيق ضيقا، ويفتح، وتضيق وتضايق: ضد اتسع، وأضاقه وضيقه، فهو ضيق وضائق" (الفيروزآبادي، 2009: ص 934)، ولم يقف الفعل اللفظي عند هذه القوة الإنجازية، بل اقتضى قوة إنجازية مستلزمة من المقام، وهي هنا قوة إنجازية غير مباشرةٍ تحقق غرض "إظهار الضعف".

كما لجأ الشاعر إلى استخدام أفعال التعبيريات غير المباشرة في قوله (2021، ص 236):

هـــيج أشـــجاني بكـــاء زينـــب وقولهـــا لأختهـــا: أيـــن أبـــي؟

حيث عرض الشاعر محتوى قضويا يتمثل في التعبير عن حزنه لفراق رسول الله -ﷺ-؛ ومن ثم عبر عنه بالملفوظ الفعلي (هيج أشجاني) المكون من الفعل الماضي الدال على التوكيد، والمفعول به (أشجاني) الدال على كثرة الأحزان، كما أبرز هذا المعنى تخصيص المفعول به بتقديمه على الفاعل (بكاء)؛ مما أدى إلى لفت الانتباه للمحتوى القضوي.

وقد تضمن الفعل الكلامي هنا قوة إنجازية يقتضيها ظاهر الأسلوب؛ إذ تدل بنية الأسلوب الحرفية على الحزن على فراق الرسول -ﷺ-، لكنه حقق أيضا قوة إنجازية مستلزمة من السياق المقامي، وهي قوة إنجازية غير مباشرةٍ، تحقق غرض "التحسر".

خامسا: الإعلانيات (الإدلاءات)

وقد وجد الباحث كثيرا من أفعال الإعلانيات التي حققت دلالاتٍ غير مباشرةٍ في ديوان الزمزمي، ومن أمثلتها قوله (الزمزمي، 2021، ص 40):

قـد دعـا يـوم جمعـةٍ فـانجلى الجـد ب، ودام الغمـــــام ســـــبتا ولاء

فجـــرت بعـــده الســـيول ثلاثـــا والأراضـــي تفجـــرت أربعـــاء

تضمن البيتان محتوى قضويا ظهر في دعاء الرسول -ﷺ- الله -عز وجل- فنزل المطر من السماء مباشرة؛ ومن ثم اعتمد على فعل القول: (دعا) الدال على الثبوت والتوكيد، ويوضح مدى إيمان الشاعر وثقته في دعوة الرسول -ﷺ-.

وقد عرض الشاعر مجموعة محتوياتٍ قضويةٍ أخرى تناسب سياق المقام للمحتوى القضوي الأول، وهي على الترتيب: (زوال الجدب- انتشار السحب في السماء- كثرة الأمطار- كثرة ينابيع الماء)، وكلها تؤكد على أن الرسول -ﷺ- مستجاب الدعاء.

وقد تضمن الفعل (دعا) قوة إنجازية يقتضيها ظاهر الأسلوب؛ إذ تدل البنية الحرفية للأسلوب على أن رسول الله -ﷺ- مستجاب الدعوة، كما تضمن قوة إنجازية مستلزمة من سياق الموقف، وهي هنا قوة إنجازية غير مباشرةٍ، تحقق غرض "التعظيم".

النتائج:

بعد دراسة أفعال الكلام في ديوان الشاعر علي بن عبد العزيز الزمزمي، تم الحصول على النتائج التالية:

- استطاع الزمزمي أن يشتغل على الأفعال الكلامية بشكليها: المباشرة، وغير المباشرة؛ مما أثر في تنوع التأثيرات الخطابية.

- تمكن الزمزمي من إيضاح المعنى المستلزم والصورة الإنجازية التي وضعت لها الألفاظ في مختلف سياقاتها.

- استخدم الزمزمي الأفعال الكلامية المباشرة في ضوء الهدف الذي أراده من تأليفه، وبقصديةٍ منه.

- تحقق في الأفعال الكلامية المباشرة عامل الصدق؛ فقد أتت مطابقة للواقع الفعلي الذي قيلت فيه.

- اعتمد الزمزمي كثيرا على المؤشرات الإنجازية الأسلوبية؛ لإيضاح قصده، كحرف التحقيق (قد)، والحرف الناسخ (إن).

- هدف الزمزمي إلى الوصول بمتلقي شعره إلى درجةٍ من الإقناع؛ مما جعله يعتمد على الأفعال الكلامية المباشرة في ديوانه.

- استخدم الزمزمي الأفعال الكلامية غير المباشرة في ضوء سياق المقام الذي قيلت فيه؛ ومن ثم تعددت القوى الإنجازية غير المباشرة في المدونة، فدلت على أغراضٍ كثيرةٍ، كالفخر، والاسترحام، والتحسر، وإظهار الضعف.

المراجع

القرآن الكريم.

إبراهيمي، خديجة. (2019). *الأفعال الكلامية ووظائفها في تفاعلية شعر النقائض*، مجلة قراءات، *11*(1)، 339-360.

أرمينكو، فرانسواز. (1986). *المقاربة التداولية* (سعيد علوش، ترجمة)، مركز الإنماء القومي.

الأنباري، أبو بكر محمد بن القاسم. (2011). *الزاهر في معاني كلمات الناس* (حاتم صالح الضامن، تحقيق)، مؤسسة الرسالة ناشرون.

أوستين، جون لانكشو. (2008). *نظرية أفعال الكلام العامة: كيف ننجز الأشياء بالكلام* (عبد القادر قينيني، ترجمة)، أفريقيا الشرق.

بابكر، أفراح أبو الشر. (2024). الأفعال الكلامية في خطاب التهنئة بالعيد في البلدان العربية من منظورٍ تداولي، *مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *3*(6)، 57-74، https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2064

الباز، محمد عبد السلام. (2015). *آفاق التداولية في النصوص النثرية*، دار النابغة.

بافو، ماري آن، وسرفاتي جورج إليا. (2012). *النظريات اللسانية الكبرى من النحو المقارن إلى الذرائعية*، مركز دراسات الوحدة العربية.

البخاري، ألفت عبد اللطيف عبد الله. (2018). *تحليل الخطاب السياسي السعودي عند عادل الجبير: مقاربة تداولية*، مكتبة الآداب.

بعيطيش، يحيى. (2014). *الفعل اللغوي بين الفلسفة والنحو*، عالم الكتب الحديث.

بلانشيه، فيليب. (2007). *التداولية من أوستين إلى غوفمان* (صابر الحباشة، ترجمة)، دار الحوار.

بوخشة، خديجة. (2020). *أفعال الكلام في شعر رمضان حمود*، حوليات التراث، (20)، 132-145.

بوقرة، نعمان. (2008). *مدخل إلى التحليل اللساني للخطاب الشعري*، عالم الكتب الحديث.

بوقرة، نعمان. (2009). *المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب: دراسة معجمية*، عالم الكتب الحديث.

التفتازاني، سعد الدين. (1323). *مختصر السعد*، المطبعة الميمنية.

جبل، محمد حسن حسن. (2019). *المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم: مؤصل ببيان العلاقات بين ألفاظ القرآن الكريم بأصواتها وبين معانيها*، مكتبة الآداب.

الجلاصي، محمد بن العربي. (2009). *المتكلم والكلام في تأويل الإقامة العرفانية في العالم*، مرايا الحداثة.

الحباشة، صابر. (2010). *لسانيات الخطاب: الأسلوبية والتلفظ والتداولية*، دار الحوار.

حبلص، محمد يوسف. (1991). *البحث الدلالي عند الأصوليين*، مكتبة عالم الكتب.

حجر، حمادة صبري صالح. (2019). *التداولية في النص الشعري الحديث*، دار النابغة.
حسان، تمام. (19990). *مناهج البحث في اللغة*، مكتبة الأنجلو المصرية.
حسن، مرضي حسن. (1994). *مدخل إلى فهم اللغة والتفكير*، دار الفكر.
حمداوي، جميل. (2014). *من الحجاج إلى البلاغة الجديدة*، أفريقيا الشرق.
عبد الحي، أحمد. (1989). *صيغ الأمر والنهي في ديوان أبي نواس: دراسة أسلوبية*، دار الكتب الجامعية.
الخليفة، هشام عبد الله. (2007). *نظرية الفعل الكلامي*، مكتبة لبنان ناشرون.
الراوي، محمد بن أبي بكر. (1926). *مختار الصحاح* (محمود خاطر، تحقيق)، المطبعة الأميرية.
عبد الرحيم صالح عبد الرحمن حسان. (2020). الأفعال الكلامية في ديوان رواغ المصابيح، *مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، (4)، 40-76، https://doi.org/10.53286/arts.v1i4.244
الرشيدي، عامر سمار مفلح قعبوب. (2024). خطب التوابين: دراسة تداولية من خلال الأفعال الكلامية، *مجلة الآداب للدراسات اللغوية والأدبية*، *6*(2)، 281-305، https://doi.org/10.53286/arts.v6i2.1947
الزمخشري، محمود بن عمر. (د. ت). *أساس البلاغة* (عبد الرحيم محمود، تحقيق)، دار المعرفة.
الزمخشري، محمود بن عمر. (2005). *الفائق في غريب الحديث* (علي محمد البجاوي وآخرين، تحقيق)، المكتبة العصرية.
الزمزمي، عبد العزيز بن علي. (2021). *ديوان الزمزمي*، دار الكتب والوثائق القومية.
السعران، محمود. (1999). *علم اللغة: مقدمة للقارئ العربي*، دار الفكر العربي.
السيد، صبري إبراهيم. (2019). *التداولية مقاصد وآداب*، مكتبة الآداب.
سيرل، جون. (2006). *العقل واللغة والمجتمع: الفلسفة في العالم الواقعي*، المركز القومي للترجمة.
شادي، سعاد. (2015). الأفعال الكلامية والأفعال الحجاجية في سورة النمل: مقاربة تداولية، *مجلة رفوف*، (8)، 218-240.
الشهري، عبد الهادي بن ظافر. (2015). *إستراتيجيات الخطاب: مقاربة لغوية تداولية*، دار كنوز المعرفة.
الشيخ، عبد الواحد. (د. ت). *دراسات في علم المعاني*، الإسكندرية، مكتبة الإشعاع.
صحراوي، مسعود. (2005). *التداولية عند العلماء العرب: دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي*، دار الطليعة.
صحراوي، مسعود. (2014). *في الجهاز المفاهيمي للدرس التداولي المعاصر*، عالم الكتب الحديث.
الصراف، علي محمود حجي. (2014). *في البراجماتية: الأفعال الإنجازية في العربية المعاصرة: دراسة دلالية ومعجم سياقي*، مكتبة الآداب.
العبد، محمد. (2001). نظرية الحدث اللغوي: تحليل ونقد، *مجلة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات*، *2*(4)، 12-52.
عكاشة، محمود. (2013). *تحليل الخطاب في ضوء نظرية أحداث اللغة: دراسة تطبيقية لأساليب التأثير والإقناع الحجاجي في الخطاب النسوي في القرآن الكريم*، دار النشر للجامعات.
عكاشة، محمود. (2010). *النظرية البراجماتية اللسانية: التداولية*، مكتبة الآداب.
عزت، علي. (1996). *الاتجاهات الحديثة في علم الأساليب وتحليل الخطاب*، أبو الهول للنشر.
عبد العزيز، محمد عديل. (2016). *الفكر اللساني التداولي: قراءات في التراث والحداثة*، عالم الكتب الحديث.

علوي، حافظ إسماعيلي وآخرون. (2010). *اللسانيات والحجاج: الحجاج المغالط: نحو مقاربة لسانية وظيفية، ضمن كتاب: الحجاج مفهومه ومجالاته*، عالم الكتب الحديث.

فاخوري، عادل. (2013). *محاضرات في فلسفة اللغة*، دار الكتاب الجديد المتحدة.

ابن فارس، أحمد بن زكريا. (2010). *مقاييس اللغة*، دار الآفاق العربية.

فان دايك، تون أ. (2005). *علم النص: مدخل متداخل الاختصاصات* (سعيد حسن بحيري، ترجمة)، دار القاهرة.

الفيروزآبادي، محمد بن يعقوب. (2009). *القاموس المحيط* (محمود مسعود أحمد، تحقيق)، المكتبة العصرية.

الفيومي، أحمد بن محمد بن علي. (د. ت). *المصباح المنير في غريب الشرح الكبير* (عادل مرشد، تحقيق)، دار الرسالة العالمية.

العبد القادر، بدر بن علي. (2022). الأفعال الكلامية في الخطاب الرسمي السعودي: دراسة لسانية تحليلية، *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية*، *23*(1)، 1-25.

كاظم، مرتضى جبار. (2015). *اللسانيات التداولية في الخطاب القانوني: قراءة استكشافية للتفكير التداولي عند القانونيين*، منشورات ضفاف، منشورات الاختلاف.

كامل، مجدي. (2016). *البراجماتية: نشأتها: أشهر أعلامها وموقفها من السياسة والأخلاق والدين*، دار الكتاب العربي.

كريمر، زبيله. (2011). *اللغة والفعل الكلامي والاتصال: مواقف خاصة بالنظرية اللغوية في القرن العشرين* (سعيد حسن بحيري، ترجمة)، مكتبة زهراء الشرق.

كلر، جوناثان. (2003). *مدخل إلى النظرية الأدبية* (مصطفى بيومي عبد السلام، ترجمة)، المجلس الأعلى للثقافة.

كنون، أحمد. (2015). *التداولية بين النظرية والتطبيق*، دار النابغة.

لانج، جوتس هنده. (2012). *مدخل إلى نظرية الفعل الكلامي* (سعيد حسن بحيري، ترجمة)، مكتبة زهراء الشرق.

لكحل، حمزة. (2019). *تداولية المجاز في كتاب نهج البلاغة للإمام علي -ﷺ-*، عالم الكتب الحديث.

ليتش، جيوفري. (2013). *مبادئ التداولية* (عبد القادر قنيني، ترجمة)، أفريقيا الشرق.

ليفنسون، ستيفن ك. (2015). *البراجماتية اللغوية* (سعيد حسن بحيري، ترجمة)، مكتبة زهراء الشرق.

مايباور، يورج. (2014). *مدخل إلى البراجماتية اللغوية* (سعيد حسن بحيري، ترجمة)، مكتبة زهراء الشرق.

المراغي، أحمد مصطفى. (2005). *علوم البلاغة: البيان والمعاني والبديع*، المكتبة العصرية.

مصطفى، إبراهيم وآخرون. (1983). *المعجم الوسيط*، مجمع اللغة العربية.

المفلح، عبد الله بن محمد وآخرون. (1432). *تحليل الخطاب المدرسي: دراسة في اللسانيات التربوية وإستراتيجيات التطوير*، مطبعة النرجس التجارية.

مقبول، إدريس. (2007). *الأسس الإبستمولوجية والتداولية للنظر النحوي عند سيبويه*، عالم الكتب الحديث.

موشلر، جاك، وريبول، آن. (2010). *القاموس الموسوعي للتداولية*، دار سيناترا.

مولر، بيت لويس. (2014). *الفعل الكلامي في معنى الجملة حول الصيغة الأساسية البراجماتية للغة الطبيعية* (سعيد حسن بحيري، ترجمة)، مكتبة زهراء الشرق.

الميساوي، خليفة. (2011). *تداخل الألسن: دراسة المظاهر والقيود اللسانية*، النادي الأدبي بالإحساء.

الميساوي، خليفة. (2014). *سلطة الوصائل البرغماتية في فهم الخطاب وتأويله*، عالم الكتب الحديث.

النجار، نادية رمضان. (2013). *الاتجاه التداولي والوظيفي في الدرس اللغوي*، مؤسسة حورس الدولية.

نحلة، محمود أحمد. (2002). *آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر*، دار المعرفة الجامعية.

هارون، عبد السلام. (1999). *الأساليب الإنشائية في النحو العربي*، دار الجيل.

هاشم، طبطبائي سيد. (1994). *نظرية الأفعال الكلامية بين الفلاسفة المعاصرين والبلاغيين العرب*، مطبوعات جامعة الكويت.

نست، بيترار. (2013). *علم اللغة البراجماتي: الأسس، التطبيقات، المشكلات* (سعيد حسن بحيري، ترجمة)، مكتبة زهراء الشرق.

هلبش، جرهارد. (2007). *تطور علم اللغة منذ 1970* (سعيد حسن بحيري، ترجمة)، مكتبة زهراء الشرق.

واصل، عصام. (2020). الأفعال الكلامية في ديوان أبجدية الروح، *مجلة طلائع اللغة وبدائع الأدب*، *1* (1)، 74-98.

Arabic References

al-Qur'ān al-Karīm.

Ibrāhīmī, Khadījah. (2019). al-afʿāl al-kalāmīyah wa-waẓā'ifihā fī Tafāʿulīyah shiʿr al-naqā'iḍ, *Majallat qirā'āt, 11* (1), 339-360.

Armynkw, frānswāz. (1986). *al-muqārabah al-Tadāwulīyah* (Saʿīd ʿAllūsh, tarjamat), Markaz al-Inmā' al-Qawmī.

al-Anbārī, Abū Bakr Muḥammad ibn al-Qāsim. (2011). *al-zāhir fī maʿānī Kalimāt al-nās* (Ḥātim Ṣāliḥ al-Ḍāmin, taḥqīq), Mu'assasat al-Risālah Nāshirūn.

Awstyn, Jūn lānkshw. (2008). *Naẓarīyat afʿāl al-kalām al-ʿĀmmah: Kayfa nnjz al-ashyā´ bi-al-kalām* (ʿAbd al-Qādir qynyny, tarjamat), Afrīqiyā al-Sharq.

Babiker, A. A. A.-B. M. (2024). The Speech Acts in Eid Greeting Discourse in Arab Countries from a Pragmatic Perspective. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(3), 57–74. https://doi.org/10.53286/arts.v6i3.2064

al-Bāz, Muḥammad ʿAbd al-Salām. (2015). *Āfāq al-Tadāwulīyah fī al-nuṣūṣ al-nathrīyah*, Dār al-Nābighah.

Bāfw, Mārī Ān wa-ākharūn. (2012). *al-naẓarīyāt al-lisānīyah al-Kubrá min al-naḥw al-muqāran ilá aldhrāʿyh,* Markaz Dirāsāt al-Waḥdah al-ʿArabīyah.

al-Bukhārī, Ulfat ʿAbd al-Laṭīf ʿAbd Allāh. (2018). *taḥlīl al-khiṭāb al-siyāsī al-Saʿūdī ʿinda ʿĀdil al-Jubayr*: muqārabah tadāwulīyah, Maktabat al-Ādāb.

Bʿyṭysh, Yaḥyá. (2014). *al-fiʿl al-lughawī bayna al-falsafah wa-al-naḥw,* ʿĀlam al-Kutub al-ḥadīth.

Blānshīh, Fīlīb. (2007). *al-Tadāwulīyah min awstyn ilá ghwfmān* (Ṣābir al-Ḥabāshah, tarjamat), Dār al-Ḥiwār.

Bwkhshh, Khadījah. (2020). afʿāl al-kalām fī shiʿr Ramaḍān Ḥammūd, *Ḥawlīyāt al-Turāth*, (20), 132-145.

Būqirrah, Nuʿmān. (2008). *madkhal ilá al-Taḥlīl al-lisānī lil-khiṭāb al-shiʿrī,* ʿĀlam al-Kutub al-ḥadīth.

Būqirrah, Nuʿmān. (2009). *al-muṣṭalaḥāt al-asāsīyah fī Lisānīyāt al-naṣṣ wa-taḥlīl al-khiṭāb: dirāsah muʿjamīyah*, ʿĀlam al-Kutub al-ḥadīth.

al-Taftāzānī, Saʿd al-Dīn. (1323). *Mukhtaṣar al-Saʿd,* al-Maṭbaʿah al-Maymanīyah.

Jabal, Muḥammad Ḥasan Ḥasan. (2019). *al-Muʿjam al-ishtiqāqī al-muʾaṣṣal li-alfāẓ al-Qur'ān al-Karīm: muʾaṣṣal bi-bayān al-ʿAlāqāt bayna alfāẓ al-Qur'ān al-Karīm bi-aṣwātihā wa-bayna maʿānīhā,* Maktabat al-Ādāb.

al-Jalāṣī, Muḥammad ibn al-ʿArabī. (2009). *al-mutakallim wa-al-kalām fī Taʿwīl al-iqāmah al-ʿirfānīyah fī al-ʿālam*, Marāyā al-ḥadāthah.

al-Ḥabāshah, Ṣābir. (2010). *Lisānīyāt al-khiṭāb: al-uslūbīyah wāltlfẓ wa-al-tadāwulīyah*, Dār al-Ḥiwār.

Ḥablaṣ, Muḥammad Yūsuf. (1991). *al-Baḥth al-dalālī ʿinda al-uṣūlīyīn*, Maktabat ʿĀlam al-Kutub.

Ḥajar, Ḥamādah Ṣabrī Ṣāliḥ. (2019). *al-Tadāwulīyah fī al-naṣṣ al-shiʿrī al-ḥadīth*, Dār al-Nābighah.

Ḥassān, Tammām. (19990). *Manāhij al-Baḥth fī al-lughah*, Maktabat al-Anjlū al-Miṣrīyah.

Ḥasan, Marḍī Ḥasan. (1994). *madkhal ilá fahm al-lughah wa-al-tafkīr*, Dār al-Fikr.

Ḥamdāwī, Jamīl. (2014). *min al-Ḥajjāj ilá al-balāghah al-Jadīdah*, Afrīqiyā al-Sharq.

ʿAbd al-Ḥayy, Aḥmad. (1989). *ṣiyagh al-amr wa-al-nahy fī Dīwān Abī Nuwās: dirāsah uslūbīyah*, Dār al-Kutub al-Jāmiʿīyah.

al-Khalīfah, Hishām ʿAbd Allāh. (2007). *Naẓarīyat al-fiʿl al-kalāmī*, Maktabat Lubnān Nāshirūn.

al-Rāwī, Muḥammad ibn Abī Bakr. (1926). *Mukhtār al-ṣiḥāḥ* (Maḥmūd Khāṭir, taḥqīq), al-Maṭbaʿah al-Amīrīyah.

Hassan, . A. S. A. (2021). The Speech Acts in 'Rwagh Almasabeeah' Poetry Collection. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *1*(4), 40–76. https://doi.org/10.53286/arts.v1i4.244

Al-Rashidi, A. S. M. Q. (2024). Repentant Speeches: A Pragmatic Study through Speech Acts. *Arts for Linguistic & Literary Studies*, *6*(2), 281–305. https://doi.org/10.53286/arts.v6i2.1947

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿUmar. (N. D). *Asās al-balāghah* (ʿAbd al-Raḥīm Maḥmūd, taḥqīq), Dār al-Maʿrifah.

al-Zamakhsharī, Maḥmūd ibn ʿUmar. (2005). *al-fāʾiq fī Gharīb al-ḥadīth* (ʿAlī Muḥammad al-Bajāwī wa-ākharīn, taḥqīq), al-Maktabah al-ʿAṣrīyah.

al-Zamzamī, ʿAbd al-ʿAzīz ibn ʿAlī. (2021). *Dīwān al-Zamzamī*, Dār al-Kutub wa-al-Wathāʾiq al-Qawmīyah.

al-Saʿrān, Maḥmūd. (1999). *ʿilm al-lughah: muqaddimah llqārʾ al-ʿArabī*, Dār al-Fikr al-ʿArabī.

al-Sayyid, Ṣabrī Ibrāhīm. (2019). *al-Tadāwulīyah Maqāṣid wa-ādāb*, Maktabat al-Ādāb.

Syrl, Jūn. (2006). *al-ʿaql wa-al-lughah wa-al-mujtamaʿ: al-falsafah fī al-ʿālam al-wāqiʿī*, al-Markaz al-Qawmī lil-Tarjamah.

Shādī, Suʿād. (2015). al-afʿāl al-kalāmīyah wa-al-afʿāl al-ḥijājīyah fī Sūrat al-naml: muqārabah tadāwulīyah, *Majallat rfwf*, (8), 218-240.

al-Shahrī, ʿAbd al-Hādī ibn Ẓāfir. (2015). *Istirātījīyāt al-khiṭāb: muqārabah lughawīyah tadāwulīyah*, Dār Kunūz al-Maʿrifah.

al-Shaykh, ʿAbd al-Wāḥid. (N. D). *Dirāsāt fī ʿilm al-maʿānī, al-Iskandarīyah,* Maktabat al-Ishʿāʿ.

Ṣaḥrāwī, Masʿūd. (2005). *al-Tadāwulīyah ʿinda al-ʿulamāʾ al-ʿArab: dirāsah tadāwulīyah li-ẓāhirat al-afʿāl al-kalāmīyah fī al-Turāth al-lisānī al-ʿArabī,* Dār al-Ṭalīʿah.

Ṣaḥrāwī, Masʿūd. (2014). *fī al-Jihāz almfāhymy lldrs altdāwly al-muʿāṣir*, ʿĀlam al-Kutub al-ḥadīth.

al-Ṣarrāf, ʿAlī Maḥmūd Ḥajjī. (2014). *fī albrājmātyh: al-afʿāl al'njāzyh fī al-ʿArabīyah al-muʿāṣirah: dirāsah dalālīyah wa-muʿjam siyāqī*, Maktabat al-Ādāb.

al-ʿAbd, Muḥammad. (2001). Naẓarīyat al-Ḥadath al-lughawī: taḥlīl wa-naqd, *Majallat Markaz al-Malik Fayṣal lil-Buḥūth wa-al-Dirāsāt*, 2 (4), 12-52.

ʿUkāshah, Maḥmūd. (2013). *taḥlīl al-khiṭāb fī ḍawʾ Naẓarīyat aḥdāth al-lughah: dirāsah taṭbīqīyah li-asālīb al-taʿthīr wa-al-iqnāʿ al-Ḥajjājī fī al-khiṭāb al-niswī fī al-Qurʾān al-Karīm*, Dār al-Nashr lil-Jāmiʿāt.

ʿUkāshah, Maḥmūd. (2010). *al-naẓarīyah albrājmātyh al-lisānīyah: al-Tadāwulīyah,* Maktabat al-Ādāb.

ʿIzzat, ʿAlī. (1996). *al-Ittijāhāt al-ḥadīthah fī ʿilm al-asālīb wa-taḥlīl al-khiṭāb*, Abū al-Hawl lil-Nashr.

ʿAbd al-ʿAzīz, Muḥammad ʿUdayl. (2016). *al-Fikr al-lisānī altdāwly: qirāʾāt fī al-Turāth wa-al-ḥadāthah*, ʿĀlam al-Kutub al-ḥadīth.

ʿAlawī, Ḥāfiẓ Ismāʿīlī wa-ākharūn. (2010). *al-lisānīyāt wa-al-ḥijāj: al-Ḥajjāj almghālṭ: Naḥwa muqārabah lisānīyah waẓīfīyah, ḍimna Kitāb: al-Ḥajjāj mafhūmuhu wa-majālātuh*, ʿĀlam al-Kutub al-ḥadīth.

Fākhūrī, ʿĀdil. (2013). *Muḥāḍarāt fī Falsafat al-lughah,* Dār al-Kitāb al-jadīd al-Muttaḥidah.

Ibn Fāris, Aḥmad ibn Zakarīyā. (2010). *Maqāyīs al-lughah*, Dār al-Āfāq al-ʿArabīyah.

Fān dāyk, twn U. (2005). *ʿilm al-naṣṣ: madkhal mtdākhl al-ikhtiṣāṣāt* (Saʿīd Ḥasan Buḥayrī, tarjamat), Dār al-Qāhirah.

al-Fīrūzābādī, Muḥammad ibn Yaʿqūb. (2009). *al-Qāmūs al-muḥīṭ* (Maḥmūd Masʿūd Aḥmad, taḥqīq), al-Maktabah al-ʿAṣrīyah.

al-Fayyūmī, Aḥmad ibn Muḥammad ibn ʿAlī. (N. D). *al-Miṣbāḥ al-munīr fī Gharīb al-sharḥ al-kabīr* (ʿĀdil Murshid, taḥqīq), Dār al-Risālah al-ʿĀlamīyah.

al-ʿAbd al-Qādir, Badr ibn ʿAlī. (2022). al-afʿāl al-kalāmīyah fī al-khiṭāb al-rasmī al-Saʿūdī: dirāsah lisānīyah taḥlīlīyah, *Majallat al-Dirāsāt al-lughawīyah wa-al-adabīyah, 23* (1), 1-25.

Kāẓim, Murtaḍá Jabbār. (2015). *al-lisānīyāt al-Tadāwulīyah fī al-khiṭāb al-qānūnī: qirāʾah istikshāfīyah lil-tafkīr altdāwly ʿinda al-qānūnīyīn*, Manshūrāt Ḍifāf, Manshūrāt al-Ikhtilāf.

Kāmil, Majdī. (2016). *albrājmātyh: nashʾatuhā: ashhar aʿlāmuhā wa-mawqifuhā min al-siyāsah wa-al-akhlāq wa-al-dīn*, Dār al-Kitāb al-ʿArabī.

Krīmir, zybylh. (2011). *al-lughah wa-al-fiʿl al-kalāmī wa-al-Ittiṣāl: Mawāqif khāṣṣah bālnẓryh al-lughawīyah fī al-qarn al-ʿishrīn* (Saʿīd Ḥasan Buḥayrī, tarjamat), Maktabat Zahrāʾ al-Sharq.

Klr, jwnāthān. (2003). *madkhal ilá al-naẓarīyah al-adabīyah* (Muṣṭafá Bayyūmī ʿAbd al-Salām, tarjamat), al-Majlis al-Aʿlá lil-Thaqāfah.

Kannūn, Aḥmad. (2015). *al-Tadāwulīyah bayna al-naẓarīyah wa-al-taṭbīq*, Dār al-Nābighah.

Lānj, jwts hndh. (2012). *madkhal ilá Naẓarīyat al-fiʿl al-kalāmī* (Saʿīd Ḥasan Buḥayrī, tarjamat), Maktabat Zahrāʾ al-Sharq.

Lkḥl, Ḥamzah. (2019). *tadāwulīyah al-majāz fī Kitāb Nahj al-balāghah lil-Imām ʿAlī-rḍy Allāh ʿnh-*, ʿĀlam al-Kutub al-ḥadīth.

Lytsh, jywfry. (2013). *Mabādiʾ al-Tadāwulīyah* (ʿAbd al-Qādir qnyny, tarjamat), Afrīqiyā al-Sharq.

Lyfnswn, Stephen K. (2015). *albrājmātyh al-lughawīyah* (Saʿīd Ḥasan Buḥayrī, tarjamat), Maktabat Zahrāʾ al-Sharq.

Māybāwr, ywrj. (2014). *madkhal ilá albrājmātyh al-lughawīyah* (Saʿīd Ḥasan Buḥayrī, tarjamat), Maktabat Zahrāʾ al-Sharq.

al-Marāghī, Aḥmad Muṣṭafá. (2005). *ʿulūm al-balāghah: al-Bayān wa-al-maʿānī wa-al-badīʿ*, al-Maktabah al-ʿAṣrīyah.

Muṣṭafá, Ibrāhīm wa-ākharūn. (1983). *al-Muʿjam al-Wasīṭ*, Majmaʿ al-lughah al-ʿArabīyah.

al-Mufliḥ, ʿAbd Allāh ibn Muḥammad wa-ākharūn. (1432). *taḥlīl al-khiṭāb al-Mudarrisī: dirāsah fī al-lisānīyāt al-Tarbawīyah wa-istirātījīyāt al-taṭwīr*, Maṭbaʿat al-narjis al-Tijārīyah.

Maqbūl, Idrīs. (2007). *al-Usus al'bstmwlwjyh wa-al-tadāwulīyah lil-naẓar al-Naḥwī ʿinda Sībawayh*, ʿĀlam al-Kutub al-ḥadīth.

Mwshlr, Jāk, wrybwl, Ān. (2010). *al-Qāmūs al-mawsūʿī lltdāwlyh*, Dār Sīnātrā.

Mūllar, Bayt Luwīs. (2014). *al-fiʿl al-kalāmī fī maʿná al-jumlah ḥawla al-ṣīghah al-asāsīyah albrājmātyh lil-lughah al-ṭabīʿīyah* (Saʿīd Ḥasan Buḥayrī, tarjamat), Maktabat Zahrāʾ al-Sharq.

al-Maysāwī, Khalīfah. (2011). *Tadākhul al-Alsun: dirāsah al-Maẓāhir wa-al-quyūd al-lisānīyah*, al-Nādī al-Adabī bāl'ḥsā'.

al-Maysāwī, Khalīfah. (2014). *Sulṭat al-Waṣāʾil albrghmātyh fī fahm al-khiṭāb wtʿwylh*, ʿĀlam al-Kutub al-ḥadīth.

al-Najjār, Nādiyah Ramaḍān. (2013). *al-Ittijāh altdāwly wa-al-waẓīfī fī al-dars al-lughawī*, Muʾassasat Ḥūras al-Dawlīyah.

Naḥlah, Maḥmūd Aḥmad. (2002). *Āfāq jadīdah fī al-Baḥth al-lughawī al-muʿāṣir*, Dār al-Maʿrifah al-Jāmiʿīyah.

Hārūn, ʿAbd al-Salām. (1999). *al-asālīb al-inshāʾīyah fī al-naḥw al-ʿArabī*, Dār al-Jīl.

Hāshim, Ṭabaṭabāʾī Sayyid. (1994). *Naẓarīyat al-afʿāl al-kalāmīyah bayna al-falāsifah al-muʿāṣirīn wa-al-balāghīyīn al-ʿArab*, Maṭbūʿāt Jāmiʿat al-Kuwayt.

Nst, bytrār. (2013). *ʿilm al-lughah albrājmāty: al-Usus, al-taṭbīqāt, al-mushkilāt* (Saʿīd Ḥasan Buḥayrī, tarjamat), Maktabat Zahrāʾ al-Sharq.

Hlbsh, Jirhārd. (2007). *Taṭawwur ʿilm al-lughah mundhu 1970* (Saʿīd Ḥasan Buḥayrī, tarjamat), Maktabat Zahrāʾ al-Sharq.

Wāṣil, ʿIṣām. (2020). al-afʿāl al-kalāmīyah fī Dīwān Abjadīyat al-rūḥ, *Majallat Ṭalāʾiʿ al-lughah wa-badāʾiʿ al-adab, 1* (1), 74-98.